الملاحـــق

obeikandl.com

obeikandl.com

ملحق رقم (١)

تطور عدد اليهود فى مصر ونسبتهم إلى مجموع السكان الكلى وتوزيعهم على المحافظات منذ عام ١٨٩٧ إلى عام ١٩٢٧.

فى عام ١٨٩٧ كان مجموع السكان المصريين ٩,٦٣٤,٧٥٢ نسمة منهم ٢٥,٢٠٠ يهودى، وبلغ عدد اليهود المصريين ١٢,٦٩٣ وعدد اليهود الأجانب ١٢,٥٠٧ وكانوا موزعين على النحو التالى: -

توزيع اليهود فى المحافظات

القاهرة	
الحى	عدد اليهود
الجمالية	٥٥٠١
الخليفة	٤
مصر القديمة	٩٤
الموسكى (درب البرابرة)	١٩٨٦
السيدة زينب	٢١
الوايلى والمطرية والظاهر	١٠٣٨
حلوان	١٧٥

الإسكندرية	
القسم	عدد اليهود
الجمرك	٥

باقى الإسكندرية	
القسم	عدد اليهود
الجمرك	١١٦٨
الجمرك	٢٦٧٥
اللبان	١١٥
العطارين	١٨١٤
مينا البصل	٥٣
محرم بك	١٠٨٥
المنشية	٢٧٤٦
الرملة	١٦٨
الميناء	٢

باقى الإسكندرية	
البلد	عدد اليهود
دمياط	٨
بورسعيد	٤٠٠
الإسماعيلية	٣٩
السويس	١٢٠

القليوبية	
البلد	عدد اليهود
قليوب	—
نوى	١
طوخ	١٨٤

الشرقية	
البلد	عدد اليهود
بلبيس	٩
فاقوس	٩
ههيا	١
كفر شكر	—
مينا القمح	٢١
الزقازيق	٢٣٨

البحيرة	
البلد	عدد اليهود
دمنهور	٢٢٨
شبراخيت	٢

باقى البحيرة	
البلد	عدد اليهود
كفر الدوار	٢
النجيلة	٢
رشيد	٢
إيتاى البارود	٣

الدقهلية	
البلد	عدد اليهود
دكرنس	١
فارسكور	٧
المنصورة	٥٠٨
ميت غمر	٢٣٨
السنبلاوين	٥١
منية سمنود	٣

الغربية	
البلد	عدد اليهود
بلقاس	٥
البرلس	—
دسوق	٥٠
فوه	٤
كفر الشيخ	١٨
كفر الزيات	٦١
المحلة الكبرى	١٩٧

obeikandl.com

باقى الغربية	
البلد	عدد اليهود
طنطا	—
طلخا	٢
طنطا	٨٨٣
زفتى	١٨٤

المنوفية	
البلد	عدد اليهود
أشمون	—
شبين الكوم	٥
قويسنا	١٨
منوف	—
تلا	٣

الوجه القبلى	
البلد	عدد اليهود
بنى سويف	٣١
الفيوم	٩
الجيزة	١٧
المنيا	٦٥
أسيوط	١٣
جرجا	١٩
قنا	٤٢

النوبة	
البلد	عدد اليهود
أسوان	١٥
ادفو	٢
حلفا	١٣
كنوز	١

فى عام ١٩٠٧ بلغ عدد سكان مصر ١١,١٨٩,٩٧٨ نسمة منهم ٣٨,٦٣٥ يهودى موزعين على النحو التالى: -

المحافظة	عدد الذكور	عدد الإناث
القاهرة	١٠٤٠١	٩٨٨٠
الإسكندرية	٧٢٨٥	٧١٩٠
بورسعيد	١٩٦	١٨٢
الإسماعيلية	٧	٤
العريش	٣	٣

المحافظة	عدد الذكور	عدد الإناث
السويس	٢٩	٤٥
سيناء	—	—

محافظة البحيرة

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
دمنهور	—	—
كوم حمادة	٤	٢
الرملة	١٠٣	١١٤
روست	١	—

محافظة الدقهلية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
دمياط	١	—
المنصورة	٢٧٩	٢٤٣
ميت غمر	٩٠	١٠٠
السنبلاوين	١٠	١٠

محافظة المنوفية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
قويسنا	١٢	٩
أشمون	١	٦
شبين الكوم	٨	٦
تلا	٨	٤

محافظة الغربية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
فوه	٤	٢
دسوق	٤	—
كفر الشيخ	١٣	١١
كفر الزيات	١٦	١٦
طلخا	٣	١
شربين	٣	—
طنطا	٥٥٠	٥٥٤
زفتى	٤٤	٣٧
المحلة الكبرى	٦٩	٧٦

obeikandl.com

محافظة القليوبية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
ضواحى مصر	١	–
نوى	٦	٤
قليوب	٢	—
طوخ	١٠٦	٧٢

محافظة الشرقية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
بلبيس	٥	—
فاقوس	٥	٨
ههيا	٢	—
كفر شكر	٣	—
مينا القمح	١٤	١٥
الزقازيق	١٣٠	١١٠

مصر العليا (وجه قبلى) أسيوط

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
أسيوط	٧	—
ديروط	١	—
منفلوط	١	١
أسوان	٢٤	٢٠

obeikandl.com

بنى سويف

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
بنى سويف	٣٣	٢٤
ببا	٢	٤
الواسطى	٢	٢
الفيوم	٢٥	١٨

جرجا

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
سوهاج	٢٤	١٥
طهطا	٢	—

الجيزة

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
العياط	٢	—
الصف	١	—
الجيزة	٢٤	١٢

obeikandl.com

المنيا

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
أبو قرقاص	٦	٢
بنى مزار	٤	—
مغاغة	٣	٢
المنيا	٣٦	١٨
سمالوط	١	—

قنا

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث
دشنا	١	—
إسنا	١	—
الأقصر	١٥	١٢
نجع حمادى	٣	١
القصير	١	—
قوص	١	—

obeikandl.com

فى عام ١٩١٧ بلغ عدد سكان مصر ١٢,٧١٨,٢٥٥ نسمة، وكان عدد اليهود ٥٩,١٤٨ نسمة موزعين على النحو التالى: ـ

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
القاهرة	١٤٤١١	١٤٧٩٦	٢٩٢٠٧
الإسكندرية	١٢١٧٨	١٢٥٨٠	٢٤٨٥٨
القنال	٣٨٠	٣١٧	٦٩٧
دمياط	٥	٣	٨
السويس	٨٣	٧٤	١٥٧
الصحراء الشرقية	١	—	١
الصحراء الغربية	—	—	—
سيناء	١	١	٢

البحيرة

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
أبو حمص	٨	—	٨
بندر دمنهور	٢٧	٢٦	٥٣
مركز دمنهور	٣	—	٣
الدلنجات	٥	٣	٨
كفر الدوار	٣	٢	٥
كوم حمادة	١٠٢	—	١٠٢

باقى البحيرة

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
آشور إسكندرية	٦	١٤	٢٠
روست	٥	٥	١٠
شبراخيت	٧	—	٧
إيتاى البارود	١٤	٥	١٩
المجموع	**١٨٠**	**٥٥**	**٢٣٥**

الدقهلية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
أجا	١	–	١
دكرنس	٩	٣	١٢
فارسكور	١	—	١
بندر المنصورة	٣٠٥	٢٨١	٥٨٦
مركز المنصورة	٣	–	٣
ميت غمر	١٢٧	١٤٩	١٧٦
السنبلاوين	٨	—	٨
المجموع	**٤٥٤**	**٣٤٤**	**٨٨٧**

الغربية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
دسوق	١٠	٢	١٢
فوه	٦	—	٦
كفر الشيخ	٢٠	١٨	٣٨
البرلس	—	—	—
كفر الزيات	٥٦	١٢	٦٨
المحلة الكبرى	٥٢	٥٠	١٠٢
السنطة	١	—	١
شربين	٢٨	٤	٣٢
طلخا	٢	—	٢
بندر طنطا	٦٢١	٥٦٢	١١٨٣
مركز طنطا	٥٢	١	٥٣
زفتى	٢٥	٢٧	٦٢
المجموع	**٨٣٦**	**٦٧٦**	**١٥١٢**

المنوفية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
أشمون	١	–	١
منوف	—	—	—
قويسنا	٢٠	١٥	٣٥

obeikandl.com

باقى المنوفية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
شبين الكوم ب	٤	٣	٧
شبين الكوم م	—	—	—
تلا	١	—	١
المجموع	**٢٦**	**١٨**	**٤٤**

القليوبية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
بنها ب	٨٨	٩٠	١٧٨
بنها م	٤٢	٢	٧٠
ضواحى مصر	٨	٨	١٦
قليوب	٨	٢	١٠
شبين القناطر	١٧	—	١٧
طوخ	١٥	١٣	٢٨
المجموع	**١٧٨**	**١٤١**	**٣١٩**

obeikandl.com

الشرقية

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
بلبيس	٨	٢	١٠
فاقوس	٥	٦	١١
ههيا	١	—	١
كفر شكر	١٥	٧	٢٢
منيا القمح	٨	٢	١٠
الزقازيق ب	١٢٥	١١٦	٢٤١
الزقازيق	—	—	—
المجموع	**١٦٢**	**١٣٣**	**٢٩٥**

مصر العليا

البلد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
أسوان	١٢٤	١٨	١٤٢
أسيوط	٨٨	٤٩	١٣٧
بنى سويف	٤٩	٣٩	٨٨
الفيوم	٤٨	٣٥	٨٣
جرجا	٨٥	٥٨	١٤٣
الجيزة	٢٤	٢٦٨	٤٨٢
المنيا	٩٩	٧٤	١٧٢
قنا	٧١	٤٣	١١٤

obeikandl.com

توزيع اليهود حسب طوائفهم ونسبة المتعلمين منهم سنة ١٩٢٧ حيث كان عدد سكان مصر ١٤,١٧٧,٨٦٤ نسمة ويلغ عدد اليهود ٦٣,٥٥٠ نسمة.

طائفة القرائين				
مجموعة طائفة القرائين دكور وإناث	مجموع الأميين	مجموع المتعلمين	مجموع المصريين	مجموع الأجانب
٤٥٠٧	٢٠٥٢	٢٤٥٥	٢٦٥٩	١٨٤٨
طائفة الربانيين				
٥٩٠٤٣	٢٠٢٤٠	٣٨٨٠٣	٢٩٦٦١	٢٩٣٨٢
المجموع الكلى لكل طائفة				
٦٣٥٥٠	٢٢٢٩٢	٤١٢٥٨	٣٢٣٢٠	٣١٢٣٠

المصدر:

Fageon Mauriee Les Juifs en Egypt depuis les origines jusqu'a ce jour. Le Caire, 1938, pp. 305 - 320.

obeikandl.com

ملحق رقم (٢)

«بيان الرابطة الإسرائيلية لمكافحة الصهيونية»

نشأت الرابطة الإسرائيلية لمكافحة الصهيونية من الشعور بخطر الصهيونية على حل المشكلة اليهودية، هذه المشكلة القديمة الأليمة، ومؤسسو الرابطة لا يجهلون المصاعب والعقبات المختلفة التى ستعترض بدون شك طريقهم وهم ماضون فى كفاحهم ليس من أجل الطائفة الإسرائيلية المصرية بل من أجل يهود العالم أجمع.

إنهم يعلمون جيداً الوسائل الخطيرة والماكرة التى يلجأ إليها الساسة الصهيونيون كما يلجأ إليها أولئك الذين يستعملون الصهيونية كأداة لخدمة سياسهم الاستعمارية فى الشرق الأوسط وهم لا يقللون من مدى تغلل الأوهام والأحلام الخطيرة التى تبثها الدعاية الصهيونية فى أذهان اليهود، فمؤسسو الرابطة المميزون منذ بدء كفاحهم ضد الصهيونية فى مصر.. بين الضحايا المخدوعين الذين ضللتهم الدعاية الصهيونية، وبين تلك الجماعة من الساسة والمأجورين الذى يجعلون من المشكلة اليهودية وسيلة يستغلونها لتحقيق أغراضهم ومطامعهم الأنانية.

إن كفاحنا ضد الصهيونية جزء لا يتجزأ من الكفاح العام لحل المشكلة اليهودية.

أ ـ المشكلة اليهودية ونواحيها المختلفة:

يشهد رماد ستة ملايين من اليهود، ممن ذهبوا ضحية لتوحش الفاشيين إبان سيطرة النازيين على أوربا، بوجود مشكلة يهودية وليس العداء لليهودية كما يدعى العنصريون ـ ظاهرة يرجع سببها إلى صفات

خاصة باليهود، ولا كما يدعى الصهيونيون إلى صفات خاصة بغير اليهود. إنها ظاهرة ـ شأنها شأن الأزمات الاقتصادية والحروب متولدة من أعماق هيكلنا الاجتماعى وهى دليل مثلهما على عدم توازن وخلل فى مجتمعنا. فلأن هناك عيوباً ومظالم فى مجتمعنا. ولأن هناك أناسا مضطهدين ومستغلين نرى المسئولين عن هذا الاستغلال والاضطهاد يحاولون ـ وكثيراً للأسف ما ينجحون ـ فى تحويل كفاح ضحاياهم الذى يزداد خطراً عليهم، نحو الذين خصصهم التاريخ للقيام بدور كبش الفداء ألا وهم اليهود. فالعداء لليهودية ـ وهى السلاح المفضل لدى الرجعية الفاشية ليس موجها ضد اليهود فحسب بل هو موجه أيضاً ضد الجماهير اليهودية، التى يرمى الفاشيون لتحويل كفاحها، أى إبقائها فى أغلال العبودية.

فالمشكلة اليهودية لا تهم فقط اليهود الذين يحملهم أعداؤهم العيوب ولهذا نجد الحركات الديمقراطية فى جميع أنحاء العالم تحارب العداء لليهودية باعتباره سلاحا فى يد أعداء التقدم والحرية.

وهذا التضامن فى المصالح وهذا التحالف الواقعى بين الجماهير اليهودية والقوى الديمقراطية العالمية. هو خير ضمان لحل هذه المشكلة القديمة حلاً نهائياً حاسماً.

فنحن على عكس الصهيونيين الذين يعتبرون العداء لليهودية ظاهرة أبدية لا يمكن تجنبها نثق ثقة تامة بالإنسانية ونثق بقوى التقدم ونتفاعل بالمستقبل الدانى، إننا نؤمن بإنشاء عالم لا يكون فيه البؤس والحرب والعداء لليهودية وكل فظائع الحاضر المخجلة سوى ذكرى أليمة لماضٍ بغيض.

إن مشكلة اليهودية قد تفرعت اليوم فأصبحت ذات ثلاثة جوانب متمايزة الواحدة عن الأخرى.

توجد أولاً مشكلة الأقليات اليهودية التى تعيش فى أغلب أنحاء العالم

وهذه هى الناحية الرئيسية للمشكلة اليهودية إذ تمس مباشرة الأغلبية الساحقة من اليهود.

وهناك ثانياً: مشكلة يهود فلسطين ويريد الصهيونيون إظهارها على أنها المشكلة اليهودية بأسرها.

وتوجد أخيراً، مشكلة اليهود الذين لا مأوى لهم غير معسكرات المشردين فى أوربا الغربية.

هذه هى النواحى الحالية للمشكلة اليهودية التاريخية.

شاء التاريخ أن يعيش اليهود منذ قرون فى جميع القارات وفى معظم أنحاء العالم وأن يكونوا فيها أقليات تعيش جنبا إلى جنب مع أغلبية السكان تشاركهم أعمالهم وآلامهم وآمالهم ولكن ـ وهنا تبدأ المشكلة اليهودية ـ تنتهز العناصر المعادية للديمقراطية فى المجتمع وجود عدد من اليهود بين المسئولين عن بؤس الجماهير لإثارة الشغب ضد الأقلية اليهودية بأجمعها، فتشيع الارتباك بين صفوف الجماهير الشعبية وتحول كفاحها التحريرى الوطنى الاجتماعى إلى كفاح عقيم ضد «الجنس اليهودى».

ويدعى الصهيونيون أن الحل الوحيد للمشكلة اليهودية هو جمع اليهود فى فلسطين وإنشاء دولة يهودية على غرار الدول الأخرى. ونحن نعلن أننا لا نعترض من ناحية المبدأ على فكرة تكوين قومية يهودية فى جهة ما من العالم، ولكنا نراه أمراً خيالياً ومستحيلاً لا من الوجهة العلمية فى ظروف العالم الحاضرة أن تتكون قومية تضم جميع اليهود أو أغلبيتهم أو حتى قسما هاما منهم، كما أننا ننكر أن تكون فلسطين هى البلد الذى يتوقع أن يتجمع فيه عدد من اليهود يسمح بحل المشكلة اليهودية.

وما نعيبه على الصهيونيين هو أنهم يريدون جذب اليهود إلى فلسطين بالرغم من معارضة سكانها من العرب وبمساعدة القوات الاستعمارية الظالمة.

فالصهيونية بدلاً من أن تحل المشكلة اليهودية تؤدى بالعكس إلى تعقيدها وزيادتها حدة، فلا يوجد بلد على سطح الأرض يعيش فيه اليهود وسط عداء أغلبية السكان وفى ظل نظام استعمارى ظالم كفلسطين.

والصهيونية تساعد الآن على قلب العالم العربى المشهور بصداقته التقليدية نحو اليهود إلى أرض خصبة للحركات المعادية لهم. وليس أدل على فشل الصهيونية فى حل القضية اليهودية من أنه قد ذبح ستة ملايين من اليهود بعد نصف قرن نشاط صهيونى عالمى وبعد ربع قرن من نشاط صهيونى فلسطين. إن الصهيونية التى ولدت فى الأحياء اليهودية القديمة كأمل عاطفى ليست اليوم إلا أداة بين أيدى القوى الاستعمارية العالمية التى تريد استخدام اليهود لتأكيد سيطرتها على الشرق الأوسط.

إننا نعتبر الصهيونية حركة معادية لليهود لأنها تخدم فى آخر الأمر مصالح أجنبية وضارة بهم.

ونحن نعلن أن الطريق الوحيد الذى يجب على اليهود أن يسلكوه هو الاشتراك الصريح المخلص فى الحياة القومية للبلد الذى يعيشون فيه. إننا لا نطلب اندماج اليهود الكامل - أى ذوبانهم - فى الأغلبية المحيطة بهم، إذ دلت التجارب على أن ذلك ليس ممكنا فى كل مكان ولكننا نؤكد أن اشتراك اليهود الفعلى فى الحركة هو الوسيلة الوحيدة لعرقلة نشاط أعدائهم ولتقريب اليوم الذى توضع فيه عداوة اليهود إلى الأبد فى متحف التاريخ.

لا يتقدم العداء لليهودية إلا حيث تتراجع الديمقراطية. فالفاشية هى العدو الرئيسى لليهود وعلى هذا فمن الواجب علينا أن نكافح بكل قوتنا للقضاء على جميع بقايا الفاشية، وعلى جميع المحاولات التى تبذل لإحيائها من جديد، إننا نتهم الصهيونيين بصرف اليهود عن الكفاح ضد عدوهم الأول - آلا وهو الفاشية، بل أكثر من هذا نتهم الساسة

الصهيونيين بالتعاون المتزايد مع عناصر مشهورة بنزعاتها الفاشية وفى ذلك خيانة لا تغتفر للقضية اليهودية، هذه القضية التى لا يمكن فصلها عن قضية الشعوب العامة.

إن سلام الأقليات اليهودية لن يكفل إلا بالتحالف مع القوى الديمقراطية التى بتحقيقها للحرية والرفاهية لكافة الشعب ستحقق بهذا الحرية والرفاهية لليهود.

ب ـ المشكلة الفلسطينية:

ليس معنى معارضتنا للصهيونية التى تدعى إمكان حل المشكلة اليهودية بجمع اليهود فى فلسطين، أننا لا نهتم بالمشكلة الفلسطينية المتصلة بمصير يهود فلسطين الذين بلغ عددهم الآن ثلث سكان تلك البلاد. لا تمنعنا معارضتنا للصهيونية عن التشهير بجميع المحاولات التى ترمى إلى طرد السكان اليهود من فلسطين أو عدم الاعتراف لهم بكامل حقوق المواطنين، ونحن فخورون بما حققه إخواننا فى فلسطين فى الميدان التعاونى والمادى بل إننا نريد المحافظة على هذه الأعمال وضمان نموها وبهذا فإننا نفضح الصهيونية ونكافحها.

إن الصهيونية تجعل بقاء اليهود فى فلسطين فى خطر فهى بتعاونها الخطير مع القوى الاستعمارية التى تسيطر على فلسطين أو تحاول أن تسيطر عليها، وبالتفرقة المصطنعة التى تساعد على إيجادها بين الجماهير اليهودية والعربية، تعمل على جعل اليهود آلة طيعة فى أيدى الاستعمار وتضعهم فى وجه الحركة التحريرية العربية وتفصلهم عن حلفائهم الطبيعيين، القوى الديمقراطية العالمية.

ولكن وعى الجماهير اليهودية فى فلسطين يزداد باستمرار، كما يزداد إحساسها بخطر السياسة الصهيونية الإجرامية. إن النظام البوليسى

الاستبدادى الذى يكبل اليوم فلسطين التى حولت إلى قلعة عسكرية يبين بوضوح الأغراض الأنانية للاستعمار الذى لا يعتبر فلسطين إلا كقاعدة للسيطرة على الشرق الأوسط وللدفاع عن مصالح احتكارات البترول. أن المشكلة الفسطينية هى أساساً مشكلة تحرير فلسطين من الاضطهاد والاستعمار والطريق الوحيد الذى يجب أن يسلكه يهود فلسطين هو التفاهم مع العرب والاتحاد معهم، لتحرير فلسطين من نير الاستعمار. إن فلسطين مستقلة ديمقراطية هى الوحيدة التى تستطيع أن تضمن للسكان اليهود حياة رغدة حرة ومثمرة.

أما عن الأشكال الدستورية التى ستتخذها الدولة الفلسطينية المستقلة الديمقراطية فإننا نرى أن هذه المسألة يجب أن تترك للفلسطينيين أنفسهم عربا ويهودا ليحلوها كيفما شاءوا.

ويعارض الساسة الصهيونيون فى نزع أمر استقلال فلسطين فالمشكلة الفلسطينية فى نظرهم ليست سوى مشكلة الهجرة اليهودية وهذه النظرة لا تخدم سوى الاستعمار لأنها تستر سيطرته العسكرية والسياسية والاقتصادية ولأنها تتيح له أن يلعب دور «الحكم» بإشعال نار الخلاف بين العرب واليهود.

إننا نرفض تأييد سياسة الهجرة تعارضها أغلبية سكان فلسطين وتؤدى عمليا إلى نتائج تتعارض مع الأغراض الإنسانية المزعومة إننا لسنا فى حاجة إلى هجرة تؤدى بإخواننا اليهود إلى أن يعيشوا فى جو حرب أهلية فى فلسطين، إن لم تؤد بهم إلى معسكرات قبرص المشؤومة وراء الإسلام الشائكة، ولكننا واثقون أن فلسطين الحرة المستقلة ستشترك عن طيب خاصر مع الدول الديمقراطية الأخرى فى إيواء اليهود المشردين.

إننا نتهم الإرهاب اليهودى فى فلسطين أنه حركة فاشية موجهة

أساساً ضد الجماهير اليهودية ولا تخدم فى الواقع سوى المستعمرين الذين وجدوا فى الحركات الإرهابية تحت ستار المحافظة على الأمن حجة قانونية فى الظاهر لتحويل فلسطين إلى معسكر مسلح فى خدمة مشروعاتهم العدوانية، وتبريراً أدبيا فى الظاهر لإخضاع السكان إلى نظام اضطهاد واستبداد دائم.

إننا نحمل الصهيونية مسئولية الأفكار والوسائل الفاشية بين اليهود، إذ ليست الحركات الإرهابية سوى نتيجة منطقية للسياسة الصهيونية المغامرة.

إن تكوين جبهة موحدة مع الحركة التحريرية العربية فى سبيل فلسطين حرة مستقلة ديمقراطية هو طريق الخلاص الوحيد للجماهير اليهودية فى فلسطين.

ج ـ مشكلة المشردين:

إننا واثقون أن كل إنسان جدير بإنسانيته مهما كان دينه ومهما كانت جنسيته لا يمكن إلا أن يشعر باشمئزاز رهيب أمام الموت كما أنه ولابد يحيى ذكرى هؤلاء البؤساء الذين ذهبوا ضحية البربرية الهتلرية، ولكن مئات الآلاف ممن نجوا من هذه المعسكرات لا يزالون إلى الآن ـ بعد أكثر من سنتين من انتهاء الحرب ـ مسجونين فى معسكرات المهاجرين فى أوربا الغربية.

إننا نعيب على الصهيونيين عدم اهتمامهم بهؤلاء اليهود المشردين إلا فى حدود مصالحهم الضيقة الأنانية، إذ يرفض الصهيونيون التفكير فى أى حل لهؤلاء التعساء سوى الذهاب إلى فلسطين، وبذلك يطيلون عذابهم ليتمكنوا من استغلاله فى حدود مصالح السياسة الصهيونية.

إننا نعتبر مشكلة إخواننا فى معسكرات المشردين كمشكلة إنسانية تهم الضمير العالمى. ولذلك نوجه نداءنا إلى جميع أحرار العالم ليجدوا حلا لهذه المشكلة الأليمة.

ونحن نرى أنه من الواجب ضمان إمكانية الرجوع فى الحال لليهود المشردين فى معسكرات ألمانيا والنمسا إلى البلاد التى طردتهم منها الفاشية، ويزيد هذا الحل اليوم سهولة أن أغلبية المشردين كانوا يعيشون فى بلاد شرق أوربا المحررة التى تعاقب الآن بعقوبات صارمة قد تذهب إلى حد الإعدام ـ جريمة العداء لليهود. أما الذين يريدون لأسباب نفسانية بدء حياة جديدة بعيداً عن ذكريات الماضى المحزنة فإننا نرى أنه من واجب جميع البلاد ولا سيما الواسعة منها استقبال هؤلاء المشردين ومساعدتهم على التوطن فيها.

د ـ الطائفة اليهودية فى مصر:

عاشت الطائفة اليهودية المصرية العريقة فى القدم منذ قرون طويلة جنبا إلى جنب فى مودة وإخاء مع بقية سكان مصر. ويكفى أن نذكر أسماء فيلون الإسكندرى وسعد بن يوسف الفيومى وموسى بن ميمون كدليل على حرية الفكر اليهودى فى مصر.

ولكن منذ بضع سنوات وجد يهود مصر أنفسهم تحت ضغط وتأثير دعاية مركزة صهيونية واسعة النطاق تحاول أن تبث فيهم ما يسمونه دولة يهودية فى فلسطين، إن الأزمة الاقتصادية التى تسير الآن أخذت تمس اليهود بازدياد، إذ أن أغلبيتهم ينتمون إلى الطبقات المتوسطة، فصاحب الحرفة اليهودية والتاجر الصغير والمستخدم الذين يقاسون شظف العيش كثيرا ما يقعون فريسة للدعاية الصهيونية التى تجعلهم يحلمون بالهرب من حياتهم الصعبة ليعيشوا فى فلسطين «كفلاحين للأرض فى الهواء الطلق وبدون أن يهتموا بقوت الغد» ويضاف إلى أكاذيب الدعاية الصهيونية ضغط بعض أصحاب الأعمال الصهيونيين أو المحبذين للصهيونية.

إننا نعادى فى صراحة وسائل الدعاية الصهيونية فى مصر التى ترمى إلى عزل الطائفة اليهودية عن الشعب المصرى عزلا خطيراً. وإننا لمصممون بكل قوتنا على مكافحة عملاء الصهيونية فى مصر الذين يخونون المصالح الحقيقية لليهود المصريين لخدمة مصالح متعارضة كل التعارض مع مصالح اليهود ومصالح الشعب المصرى بأجمعه. إننا نراه واجبا مقدسا وعلى يهود مصر أن يعلنوا حربا لا هوادة فيها ولا رحمة على الأفكار الصهيونية وعلى من يقومون بالدعاية لها. يجب أن نخلص الشباب اليهودى فى مصر من سموم الصهيونية.

ونحن نعلن أن السبيل الوحيد ليهود مصر هو الانضمام إلى الحركة الوطنية المصرية والتضامن التام معها فى سبيل تحقيق جميع أهدافها.

إذا لا تختلف مصالح الجماهير اليهودية بتاتا عن مصالح الشعب المصرى العامة. ولا يمكن أن يعيش يهود مصر متساوين مساواة أخوية مع مجموع السكان إلا إذا كانت مصر مستقلة حرة ديمقراطية.

والرابطة الإسرائيلية لمكافحة الصهيونية تعلم أنها بكفاحها ضد النفوذ الصهيونى الضار إنما تخدم مصالح الطائفة اليهودية كما أنها تخدم مصالح الوطن المصرى.

هـ ـ أغراض الرابطة:

إن أغراض الرابطة تتفق وخطتها السليمة لحل المشكلة اليهودية فى نواحيها المختلفة فلأن الصهيونية ترمى إلى زج يهود العالم كله إلى مأزق حرج أو لأنها تعرض للخطر مصير يهود فلسطين، كما أنها تستغل لأغراض أنانية ما يعانيه المهاجرون من بؤس، ولأنها تحاول أخيرا عزل الطائفة اليهودية المصرية عزلا خطيراً عن مجموع الشعب المصرى، لهذا تعتبر الرابطة أن الصهيونية هى أخطر حركة ظهرت فى تاريخ اليهود لأن

الصهيونية عقبة فى طريق حل المشكلة اليهودية.

والكفاح ضد الصهيونية واجب مقدس على كل يهودى ويهودية، خاصة وأن تقدم القوات الديمقراطية فى العالم يفتح أمامنا إمكانيات حل قريب للمشكلة اليهودية العتيقة.

وفى الوقت الذى تكافح فيه الرابطة ضد الصهيونية تناضل من أجل جميع العناصر الإيجابية التى تسهل من حل المشكلة اليهودية. وأغراض الرابطة الإسرائيلية لمكافحة الصهيونية هى:

١ ـ الكفاح ضد الدعاية الصهيونية التى تتعارض مع مصالح كل اليهود والعرب.

٢ ـ الربط الوثيق بين يهود مصر والشعب المصرى فى الكفاح من أجل الاستقلال والديمقراطية.

٣ ـ العمل على التقريب بين اليهود والعرب فى فلسطين.

٤ ـ العمل على حل مشكلة اليهود المشردين.

وقد اقتصرت الرابطة الإسرائيلية لمكافحة الصهيونية على قبول اليهود دون غيرهم كأعضاء عاملين فيها، لأنها تعتبر نفسها حركة يهودية تعمل أساساً بين الجماهير اليهودية، وبمناهضتها للصهيونية تخدم المصالح الحقيقية للطائفة اليهودية المصرية بالرغم من ستقلالها عن جميع الأحزاب السياسية، فالرابطة تعلن استعدادها للتعاون مع جميع الذين يؤيدونها بإخلاص فى كفاحها لتحقيق أغراضها. وبمقدار نجاح الرابطة فى كفاحها ضد الصهيونية وبمقدار نجاحها فى جذب الجماهير اليهودية نحو الحركة الوطنية الشعبية المصرية، تعلم الرابطة أنها فى خدمة مصلحتها وهى فخورة بذلك والرابطة واثقة فى عدالة دعواها، واثقة من نتيجة الكفاح الذى تخوضه وواثقة من تأييد الرأى العام

الديمقراطى لها ـ تشن نضالها ضد الصهيونية أداة الاستعمار وعدوة اليهود تحت شعار: ـ

ضد الصهيونية.... فى صالح اليهود.... فى صالح مصر....

الرابطة الإسرائيلية لمكافحة الصهيونية

القاهرة يونيو ١٩٤٧

المصدر: د. رفعت السعيد: اليسار المصرى والقضية الفلسطينية بيروت ـ ١٩٧٥.

obeikandl.com

ملحق رقم (٣)
افتتاحيات الصحف اليهودية
افتتاحيات «إسرائيل»

العدد الأول:

الافتتاحية عن إسرائيل فى عامها الرابع عشر.

العدد الثانى:

الافتتاحية عن مشكلة الأمن فى فلسطين.

العدد الثالث: غير موجود.

العدد الرابع:

الافتتاحية حول زيارة سمو الخديو السابق لفلسطين.

العدد الخامس:

الافتتاحية عن حاجة الحياة السفارادية إلى التجديد.

العدد السادس:

الافتتاحية عن تفاقم الحالة فى ألمانيا والنازية تمهيداً لحرب أهلية.

العدد السابع: غير موجود.

العدد الثامن والتاسع:

الافتتاحية رثاء لألبير موصيرى.

obeikandl.com

العدد العاشر: غير موجود.

العدد الحادى عشر:

الافتتاحية عن تفاقم الحالة فى ألمانيا ومتى يستيقظ الضمير الإنسانى.

العدد الثانى عشر:

الافتتاحية عن الاجتماع الكبير فى الجوت دى ليه للاحتجاج على اضطهاد اليهود فى ألمانيا.

العدد الرابع عشر حتى العدد الثامن عشر ـ غير موجود.

العدد التاسع عشر:

الافتتاحية عن تأليف لجنة يهودية مصرية لمساعدة اليهود الألمان.

العدد العشرون والحادى والعشرون ـ غير موجود.

العدد الثانى والعشرون:

الافتتاحية عن «عيد شيوعرت».

العدد الثالث والعشرون والرابع والعشرون ـ غير موجود.

العدد الخامس والعشرون:

الافتتاحية عما يدور فى شرق الأردن.

العدد السادس والعشرون:

الافتتاحية عن صدى عطف غبطة البطريرك المارونى على يهود ألمانيا فى الشهبا.

العدد السابع والعشرون حتى العدد الثانى والثلاثين ـ غير موجود.

العدد الثالث والثلاثون:

الافتتحاحية عن المستر داف ـ يميط اللثام عن اضطرابات سنة ١٩٢٩.

العدد الرابع والثلاثون:

الافتتاحية عن المؤتمر الصهيونى الثامن عشر.

العدد الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون ـ غير موجود.

العدد السابع والثلاثون:

الافتتاحية عن مقاضاة الحكومة الألمانية بمقتضى القانون الدولى واجب على اليهود فى الوقت الحاضر.

العدد الثامن والثلاثون:

الافتتاحية عن القومية فى العلم والعالم وماذا تعنى اليهودية بالوطن القومى؟

العدد التاسع والثلاثون:

الافتتاحية عن فاجعة العرب بوفاة الملك فيصل.

العدد الأربعون والحادى والأربعون:

الافتتاحية عن الهتلرية نكبة على ألمانيا.

العدد الثانى والأربعون:

الافتتاحية عبارة عن كلمة صريحة فى أذن الأستاذ سامى سراج.

العدد الثالث والأربعون حتى الخامس والأربعين ـ غير موجود.

العدد السادس والأربعون:

الافتتاحية عن المظاهرات فى فلسطين وأنها لن تحل المسألة الفلسطينية.

obeikandl.com

العدد السابع والأربعون:

الافتتاحية بيان إلى زعماء اليهود فى مصر خاصة وفى بلاد الشرق عامة.

العدد الثامن والأربعون:

الافتتاحية عبارة عن مقال بعنوان «نحن وجيراننا» وكتبها «بن غوريون».

العدد التاسع والأربعون:

الافتتاحية عبارة عن مقال بعنوان «نحن وجيراننا» وكتبها «بن غوريون».

العدد الخمسون ـ غير موجود.

العدد الحادى والخمسون:

الافتتاحية عن حيرة الحكومة البريطانية فى حل المسألة الفلسطينية.

افتتاحيات «الاتحاد الإسرائيلى»

العدد الأول ـ بتاريخ ٢٠ أبريل سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن حاجة الطائفة اليهودية إلى مجلة معبرة عن فكرها والهدف من صدور هذه المجلة.

العدد الثانى ـ بتاريخ ٤ مايو سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن قانون الطائفة وضرورة احترامه بالعمل على تنفيذه.

العدد الثالث ـ بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن اجتماع لثراة الطائفة.

العدد الرابع ـ بتاريخ ٧ يونيو سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن شئون الطائفة.

obeikandl.com

العدد الخامس ـ بتاريخ ١٥ يونيو سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن اجتماع الجمعية العمومية للطائفة.

العدد السادس ـ بتاريخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن حركة الانتخابات لتجديد المجلس الملى.

العدد السابع ـ بتاريخ ١٣ يوليو سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن واجبات الناخبين فى عشر وصايا.

العدد الثامن ـ بتاريخ ٢٧ يوليو سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن تفكك الطائفة بعد تضامنها وحث الأفراد على تقديم مساعدتهم للطائفة.

العدد التاسع ـ بتاريخ ١٠ أغسطس سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن ضرورة مساندة البعض للبعض.

العدد العاشر ـ بتاريخ ٢٤ أغسطس سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن الرغبة فى سرعة إنشاء الكنيس وتوجيه اللوم للذين لم يتبرعوا بأموالهم.

العدد الحادى عشر ـ بتاريخ ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن شئون الطائفة.

العدد الثانى عشر ـ بتاريخ ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن تهنئة موجهة لأبناء الطائفة بمناسبة العيد.

العدد الثالث عشر ـ بتاريخ ١٥ أكتوبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية ترجمة خطبة سيادة حاخامباشى الطائفة.

obeikandl.com

العدد الرابع عشر ـ بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية ترجمة خطبة سيادة حاخامباشى الطائفة.

العدد الخامس عشر ـ بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن السامريين وأصلهم وتاريخهم وتوارثهم.

العدد السادس عشر ـ بتاريخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن اليهود فى الدول الإسلامية وفضلهم على أوربا.

العدد السابع عشر ـ بتاريخ ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية حول الانتخابات التى تجريها حاخمانخانة الطائفة.

العدد الثامن عشر ـ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن قبور سيدنا إبراهيم وعائلته رضوان الله عليهم.

العدد التاسع عشر ـ بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن بطلان انتخابات المجلس المحلى الجارية.

العدد العشرون ـ بتاريخ ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٤:

الافتتاحية عن كيان الطائفة.

العدد الحادى والعشرون ـ بتاريخ ١٨ يناير ١٩٢٥:

الافتتاحية حول الاحتفال بحلف اليمين ومهزلة الانتخابات.

العدد الثانى والعشرون ـ بتاريخ ١ فبراير ١٩٢٥:

الافتتاحية عن حياة الحبر العلامة الحاخام إبراهيم شموئيل.

العدد الثالث والعشرون ـ بتاريخ ١٥ فبراير سنة ١٩٢٥:

الافتتاحية عن جوانب حياة مؤسس الكليم.

العدد الرابع والعشرون ـ بتاريخ ٨ مارس سنة ١٩٢٥:

الافتتاحية عن قصة حياة ستنا استير الملكة.

العدد الخامس والعشرون ـ بتاريخ ٢٢ مارس سنة ١٩٢٥:

الافتتاحية عن قصة الملك يونان والحوت.

العدد السادس والعشرون ـ بتاريخ ١٥ أبريل سنة ١٩٢٥:

الافتتاحية عن الموسيقى عند اليهود.

افتتاحيات «التسعيرة»

العدد الأول ـ بتاريخ ١٧ يونيه سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن صدور المجلة فى ظل الملك فاروق والزعيم مصطفى النحاس وأن المجلة ستقدم خدماتها القائمة على الصراحة فى القول والمواجهة فى الحقائق.

العدد الثانى ـ بتاريخ ٢٤ يونية سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن قتل هتلر التاجر الجشع وإذا قيل عن التجار الجشعين اقتلوا واحد يرتدع الباقون فإن هذا القول ينطبق على هتلر.

العدد الثالث ـ بتاريخ ١ يولية سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن التصريحات الرسمية وغير الرسمية من أقطاب السياسة والاقتصاد فى العلم والتى تؤكد أن مصر فى عهدها الحاضر وبفضل حكومتها الحاضرة تعتبر بمثابة جنة.

العدد الرابع ـ بتاريخ ٨ يولية سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن اجتماع نقابات العمال وانتخاب فؤاد سراج الدين رئيساً فخرياً لها مدى الحياة.

obeikandl.com

العدد الخامس ـ بتاريخ ١٥ يولية سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن تكريم فؤاد سراج الدين وزير الداخلية والشئون الاجتماعية.

العدد السادس ـ بتاريخ ٢٢ يولية سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن احتفال افتتاح الوزير فؤاد سراج الدين لجمعيتين تعاونيتين جديدتين فى الجيزة.

العدد السابع ـ بتاريخ ٢٩ يولية سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن الملك فاروق ملك الشعب وأن جيل الشباب أحبه لأنه يمثل روحهم الوثابة كما أحبه آباء هذا الجيل وأساتذته الجهابذة لأنهم وجدوا عنده العلم الغزير.

العدد الثامن ـ بتاريخ ١٥ أغسطس سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن اتفاقية السكر وبأنها أحلى من السكر إلا أن هناك شرزمة يثيرون ضجة حول تصرفات الحكومة الشعبية وأمين عثمان بالذات.

العدد التاسع ـ بتاريخ ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن أزمة الورق التى تتعرض لها الجريدة.

العدد العاشر ـ بتاريخ ١٩ أغسطس سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن دعوة ليهود مصر إلى عدم التدخل فى مشكلة الوطن القومى بفلسطين.

العدد الحادى عشر ـ بتاريخ ٢٦ أغسطس سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن خروج إسماعيل صدقى حجرة الصامت ونشره فى الأهرام كلمة أشاد فيها بالمشروعات التى قدمتها الحكومة الوفدية ثم

وصفها بأنها مشروعات مائعة أريد منها أن تكن دعاية للقائمين بها على حساب مالية الدولة.

العدد الثانى عشر ـ بتاريخ ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن أزمة الورق التى تتعرض لها الجريدة.

العدد الثالث عشر ـ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٤٤:

الافتتاحية عن أزمة الصينى الذى احتجب خلال الحرب وأن الجمهور يريد بيانا كاملا بهذا الشأن.

العدد الرابع عشر ـ بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية تتعرض لمقال نشرته الأجيبشيان جازيت عن أن وزارة التموين لم تنجح فى إيجاد نظام للبطاقات.

العدد الخامس عشر ـ بتاريخ ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن الزيادة فى الأسعار وأن انجلترا لم ترفع الأسعار إلا بنسبة ٣٠٪ فى حين أن مصر لم تشترك فى الحرب وارتفعت الأسعار فيها بنسبة ٤٠٪.

العدد السادس عشر ـ بتاريخ ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن أزمة الورق التى تتعرض لها الجريدة.

العدد السابع عشر ـ بتاريخ ٧ أكتوبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن النهضة الصناعية فى مصر والتى ترجع إليها الفضل فى خروجنا من محنة الحرب سالمين ويجب المحافظة عى تلك الصناعات.

العدد التاسع عشر ـ بتاريخ ٢١ أكتوبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن زيادة الأسعار يوماً بعد يوم.

العدد العشرون ـ بتاريخ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٤:

مقال بتوقيع (محرر الدرجة التاسعة) بعنوان حديث الأسبوع فى نقابة الصحفيين وصندوق الادخار.

العدد الحادى والعشرون ـ بتاريخ ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٤:

يوالى نشر مقال (محرر الدرجة التاسعة).

العدد الثانى والعشرون ـ بتاريخ ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٤:

يوالى نشر مقال (محرر الدرجة التاسعة).

العدد الثالث والعشرون ـ بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن مشكلة فلسطين وأن مثل هذه الحركة الإجرامية إنما هو معول قضية اليهود فى فلسطين من أساسها وأن اليهود فى مصر ليس لهم أية مصلحة فى تلك الحركة ويستنكر الحادث الذى ذهب ضحيته اللورد موين وزير الدولة البريطانى.

العدد الرابع والعشرون: بتاريخ ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٤:

مقال بقلم التاجر سمعان الشبراوى.

العدد الخامس والعشرون ـ بتاريخ ٢ ديسمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن مهاجمة راشد أفندى صاحب جريدة طنطا للأستاذ قاسم جودة صاحب جريدة الوفد المصرى.

العدد السابع والعشرون ـ بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن حادث مؤسف فى نادى الصحفيين وأن هناك صحفيا يتحكم فى أعضاء النادى ويضرب الزوار.

العدد الثامن والعشرون ـ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية مهاجمة لراشد أفندى صاحب جريدة طنطا.

العدد التاسع والعشرون ـ بتاريخ ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٤٤:

الافتتاحية عن العلاقة بين النائب وناخبيه كما يراها ستالين من خطبة له فى أهل دائرته الانتخابية.

العدد الثلاثون ـ بتاريخ ٦ يناير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن خروج الصحيفة على الوفد وأنها لا يسعها إلى أن تتبرأ من الوفد كما تتبرأ منه الأمة كلها.

العدد الحادى والثلاثون ـ بتاريخ ١٣ يناير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن أزمة الورق التى تتعرض لها الجريدة وأن الغمة قد انقشعت عن الديار المصرية بإقالة الوزارة وتسلمت الزمام وزارة جديدة اشتهر رئيسها بالحزم والاتزان فآمن المصريين جميعاً بأن عهد المحسوبية قد انتهى ويطلب من الوزارة الجديدة إعطاء الجريدة ما تستحقه من ورق.

العدد الثانى والثلاثون ـ بتاريخ ٢٠ يناير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عبارة عن أربعة أسئلة تريد الجريدة إجابة عنها وكلها تتعلق بالمسائل التموينية.

العدد الثالث والثلاثون ـ بتاريخ ٢٧ يناير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن مقال للأستاذ مصطفى القشاشى هاجم فيه نادى المحفل الماسون وتدافع الجريدة عن النادى وترجو مصطفى القشاشى ألا يخوض فى هذا الموضوع مرة أخرى.

العدد الرابع والثلاثون ـ بتاريخ ٣ فبراير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن لجنة الدفاع عن تجار الصينى.

العدد الخامس والثلاثون ـ بتاريخ ١٠ فبراير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن مولد الملك فاروق وتعظيم وتمجيد فى الملك.

العدد السادس والثلاثون ـ بتاريخ ١٧ فبراير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن تجار الكماليات الذين يستغلون أموال الشعب ولماذا لا يعاقبون شأن تجار الضروريات.

العدد السابع والثلاثون ـ بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن أحمد ماهر وأنه جاء إلى الحكم فى ظل ظروف حرجة فالوزارة الماضية كانت تمثل حزبا ادعى أنه حزب الأغلبية ويؤيدها البرلمان على طول الخط.

العدد الثامن والثلاثون ـ بتاريخ ٣ مارس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية تنعى أحمد ماهر المجاهد الأول.

العدد التاسع والثلاثون ـ بتاريخ ١٠ مارس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن حياة أحمد ماهر وأنه مات فقيرا بالرغم من وصوله إلى أعظم المراتب.

العدد الأربعون ـ بتاريخ ١٧ مارس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن اختفاء جريدة «المطرقة» ووفاة صاحبها وأن جريدة التسعيرة ستشرك معها محررى جريدة «المطرقة».

العدد الحادى والأربعون ـ بتاريخ ٢٤ مارس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن الرحلات التفتيشية التى قام بها وزير التموين لبعض الأقاليم وأن جميع الأنظمة التى وضعتها الحكومة الوفدية كانت قائمة على تمكين سماسرتهم من السيطرة على السوق السوداء.

العدد الثانى والأربعون ـ بتاريخ ٣١ مارس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن الحرية التى يتغنى بها مصطفى أمين.

العدد الثالث والأربعون ـ بتاريخ ٧ أبريل سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن خبر كاذب نشرته أخبار اليوم أدى إلى بعض الاضطرابات فى البورصة وغيرها.

العدد الرابع والأربعون ـ بتاريخ ٢١ أبريل سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن الشركات المصرية والأجنبية والمختلطة التى تتخم خزاتنها بالأرباح دون مراعاة للأيدى العاملة والمستهلكة الفقيرة.

العدد الخامس والأربعون ـ بتاريخ ١٤ أبريل سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن التزايد المستمر لنشاط اللصوص ووجوب زيادة قوة البوليس فى مختلف القطر المصرى للمحافظة على الأمن العام.

العدد السادس والأربعون ـ بتاريخ ٢٨ أبريل سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية تمتدح الملك فؤاد وولى عهده فاروق.

العدد السابع والأربعون ـ بتاريخ ٥ مايو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن جلوس الملك فاروق على عرش مصر فى يوم ٦ مايو سنة ١٩٣٦ وأن مصر تنتظر المجد الأكبر فى عهد الملك فاروق.

العدد الثامن والأربعون ـ بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن الرواج المؤقت الذى يصبغ الصناعة المصرية بلون من الرخاء واليسر على التجار والمنتجين أن يدرسوا مركزهم بعد الحرب ويجدون سوقهم وينظمون حساباتهم.

العدد التاسع والأربعون ـ بتاريخ ١٩ مايو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن انتهاء الحرب فى أوربا واستسلام الوحش الفاشى وأن موجة من البهجة والانشراح تسرى فى العالم ولا تزال اليابان عقبة فى طريق السلام ولكن لقد ذهب الألمان كما ذهب الطليان وانكسرت شوكة الطغيان.

العدد الخمسون ـ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن الحرب العالمية التى قامت لأن دولة من الدول وهى ألمانيا أرادت أن تفرض كلمتها على بقية الدول بالحديد والنار ولكن انتهى بها الأمر إلى الدمار والخراب وأن بولندا الشهيدة الأولى مازالت بعيدة عن مؤتمر سان فرانسيسكو ومازالت الدول الصغيرة والمتوسطة تلقى بمطالبها العادلة على أسماع الدول الكبرى.

العدد الحادى والخمسون ـ بتاريخ ٢ يونية ١٩٤٥:

الافتتاحية عن أن الحيوان يعطف على الحيوان وأن أغنياءنا لا يعطفون على الفقراء.

العدد الثانى والخمسون ـ بتاريخ ٩ يونيو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن قسم الصيدليات بوزارة الصحة وموقفه من تسعيرة الأدوية.

افتتاحيات «الكليم»

العدد الأول ـ بتاريخ ١٦ فبراير سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن الهدف من إصدار الكليم.

العدد الثانى ـ بتاريخ ٢ مارس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن حاجة الطائفة للإصلاح.

العدد الثالث ـ بتاريخ ١٦ مارس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن عيد الفصح.

العدد الرابع ـ بتاريخ ١ أبريل سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن جهود الطائفة فى الحرب وموقف الطائفة بجانب قضية الحلفاء.

العدد الخامس ـ بتاريخ ١٦ أبريل سنة ١٩٤٧:

الافتتاحية عن اهتمام الطائفة بالشئون الاجتماعية.

العدد السادس ـ بتاريخ ١ مايو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن سياسة الملجس المحلى.

العدد السابع ـ بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن سبب تأخير الميزانية فى الملجس المحلى.

العدد الثامن ـ بتاريخ ١ يونيو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن المشغل الخيرى والمعارض التى أقامها المشغل.

العدد التاسع ـ بتاريخ ١٦ يونيو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن عرض تاريخى لقصة إنشاء الكنيس.

العدد العاشر ـ بتاريخ ١ يوليو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن بناء الحاخامخانة الهدم.

العدد الحادى عشر ـ بتاريخ ١٦ يوليو سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن افتتاح دار جديدة وتوضيح للنفع الذى سيعود على الجميع من عملية اقتناء دار جديدة.

obeikandl.com

العدد الثانى عشر ـ بتاريخ ١ أغسطس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن التقليد وأنه عادة شائعة فى الشرق وتأثيره على الأخلاق وأبناء الطائفة.

العدد الثالث عشر ـ بتاريخ ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن دار حسين الخيرى.

العدد الرابع عشر ـ بتاريخ ١ سبتمبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن القدوة الحسنة فى أعضاء المجلس المحلى.

العدد الخامس عشر ـ بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن القدوة الحسنة فى أعضاء المجلس المحلى.

افتتاحيات «الصراحة»

العدد الأول ـ بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن شكر لفؤاد سراج الدين على تصريحه بالتسعيرة من قبل سنة ١٩٤٤ كذلك شكر للأستاذ عبدالفتاح حسن وللقراء الذين شجعوا صدور هذه الجريدة وولاء للملك فاروق ومصطفى النحاس.

العدد السادس عشر ـ بتاريخ ١ أكتوبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن الشباب فى المجلس المحلى وأعماله وأهدافه الحيوية وتأخير الملجس فى البت فى بعض الأمور.

العدد السابع عشر ـ بتاريخ ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن تبرعات الكثير من الأشخاص للمشروعات الخيرية وعدم تنفيذ هذه المشروعات رغم أن هذه التبرعات من مدة طويلة.

العدد الثامن عشر ـ بتاريخ ١ نوفمبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن إعداد السبل لمعالجة الفقراء والجهل والمرض.

العدد التاسع عشر ـ بتاريخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن التعصب الجنسى ضد اليهود فى ألمانيا ومصر وصلة القرابة بين اليهود والعرب وأن الأديان السماوية معززة بعضها البعض وفضل اليهود فى الهند ومصر الحديثة وحوادث ذكرى وعد بلفور فى القاهرة واستنكارها من الحكومة واليهود والهيئات المختلفة والشباب المثقف.

العدد العشرون ـ بتاريخ ١ ديسمبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن أفضال المجلس الملى عن الطائفة وأن الطائفة لا تعرف عن أعمال المجلس شيئاً باستثناء الميزانية.

العدد الحادى والعشرون ـ بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٥:

الافتتاحية عن عرض لما يجب أن تكون عليه الشخصية اليهودية.

العدد السابع ـ بتاريخ ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٥٠:

الافتتاحية عن موقف بريطانيا من مصر وحق مصر الطبيعى فى الجلاء ووحدة وادى النيل، وأن الاحتلال الإنجليزى فى منطقة القناة أمر ضد إرادة المصريين وأن مصر عضو هيئة الأمم التى تنص إحدى مواده على عدم مشروعية الاحتلال الأجنبى لأرض أية دولة منضمة إلى الهيئة.

العدد الخامس عشر ـ بتاريخ ٥ أكتوبر سنة ١٩٥٠:

الافتتاحية عن محاولة بريطانيا الإبقاء على دول الشرق الأوسط ضعيفة برفض إرسال الأسلحة إليها ومنها مصر وأن مصر لا تريد

بالتسلح مواجهة خطر روسيا الذى يلوح فى الأفق.

العدد الرابع والعشرون ـ بتاريخ ١٦ أكتوبر سنة ١٩٥٠:

الافتتاحية عن المحادثات المصرية الأمريكية بين صاحب المعالى الدكتور محمد صلاح الدين وزير الخارجية ووزير خارجية الولايات المتحدة ورغبة مصر فى الحصول على قدر كبير من المعونة العسكرية الأمريكية لتعزيز قواتها والنزاع بين مصر وبريطانيا على مستقبل السودان واستمرار وجود القوات البريطانية فى قناة السويس وأن أمريكا ستحاول أن تلعب دور تلك الوساطة بين مصر وانجلترا.

العدد الثالث والثلاثون ـ بتاريخ ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٠:

الافتتاحية عن الاحتفال بمرور خمسة أعوام على تأسيس هيئة الأمم.

العدد الحادى والأربعون ـ بتاريخ ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٠:

غير موجود.

العدد الحادى والخمسون ـ بتاريخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠:

الافتتاحية عن خطاب بالعرض وأن جاء دستور شامل لشئون البلاد الداخلية وسياستها الخارجية وفقدان معاهدة ٣٦ صلاحيتها كأساس للعلاقة بين مصر وبريطانيا.

العدد التاسع والخمسون ـ بتاريخ ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠:

غير موجود.

العدد السابع والستون ـ بتاريخ ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠:

الافتتاحية عن خطر نشوب حرب عالمية.

العدد السابع والسبعون ـ بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٥٠:

obeikandl.com

الافتتاحية عن حالة الطوارئ بالولايات المتحدة وأن سببها هو حكام الاتحاد السوفيتى.

العدد السادس والثمانون ـ بتاريخ ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٠:

الافتتاحية عن محاولة المعارضة تشويه سمعة الحكومة الحالية رغم ما تبذله من جهود فى سبيل القضية الوطنية.

obeikandl.com

ملحق رقم (٤)
قائمة بأسماء الصحف والمجلات اليهودية التى صدرت فى مصر

١ ـ أبو زمارة (La Clarinette) (المحرر يعقوب صنوع) باريس ١٧ تموز ١٨٨٠ مجلة أسبوعية.

٢ ـ أبو صفارة ـ جريدة هزلية أسبوعية لانبساط الشبان المصرية من المظالم الفرعونية منشئها محب الاستقلال والحرية (يعقوب صنوع) باريس ١٨٨٠، فى داغر، ص ٥٥١: «أبو صفارة».

صدر منها ٣ أعداد فقط أولها فى ٤ حزيران (يونيو) ١٨٨١ ( )، ذكر فيها أنها جريدة أسبوعية لانبساط الشبان.

٣ ـ أبو نضارة: لسان حال الأمة المصرية الحرة، مدير ومحرر الجريدة جمس سافودا أبو نظارة زرقا المصرى (باريس) ١٨٧٧ ـ ١٨٨١ (؟) العنوان الرنسى: Abou Naddara فى دار الكتب الوطنية والجامعية بالقدس وجد مجموعة غير كاملة للسنة الخامسة ١٨٨١ «صدرت كل عشرة أيام أو كل أسبوعين مرة».

٤ ـ أبو نضارة زرقا، جريدة مسليات ومضحكات (المحرر يعقوب صنوع) القاهرة ١٢٢٩ هـ ١٨٧٨م. ظهرت هذه الصحيفة فى القاهرة فى ٢١ ربيع الأول ١٩٢٩ هجرية ـ ١٨٧٨م وصدر منها ١٥ عدداً.

٥ ـ الثرثارة المصرية (المحرر يعقوب صنوع). باريس ١٨٨٦ (ف. ص ٤٠، رقم ٧٠٦) وفى عام ١٨٨٦ أصدر بثمان لغات، جريدة أسماها

«الثرثارة المصرية» Le Bavard Egypyien وهى أول جريدة فى العالم صدرت بهذا العدد الكبير من اللغات.

٦ ـ جريدة أبى نظارة، مصر للمصريين (المحرر يعقوب صنوع) باريس ١٨٨٥، ١٨٩٥ صدر عددها الأول بتاريخ ١٠ كانون الثانى (يناير) ١٨٨٥.

٧ ـ الحاوى ـ الحاوى الكاوى اللى يطلع من البحر الداوى عجائب النكت للكسلان والغاوى (المحرر يعقوب صنوع). باريس (١٨٨١) مجلة أسبوعية الحاوى Le Charmeur تمثل السنة الخامسة لجرائد أبى نظارة ـ ظهرت فى شباط (فبراير) ١٨٨١ فى باريس.

٨ ـ الحقيقة، جريدة أدبية علمية تجارية تاريخية أسبوعية، صاحبها فرج مزراحى وجورج مرزا، الإسكندرية ١٨٨٩.

٩ ـ رحلة أبى نظارة زرقا الولى من مصر القاهرة إلى باريس الفاخرة، مدير وحرر الجريدة جمس ساندوا أبو نظارة زرقا المصرى (يعقوب صنوع) باريس ١٨٧٧ ـ ١٨٧٩.

١٠ ـ العائلة ـ جريدة تصدر أول كل شهر ومنتصف الشهر مؤقت صاحبتها اسيترمويال. القاهرة (أيار ـ مايو) ١٨٩٩ ـ ١٩٠٤ مجلة أسبوعية.

١١ ـ النظارات المصرية، نصف شهرية (المحرر يعقوب صنوع) باريس، ١٨٧٩ ـ ١٨٨٠ (ف، ص ص ١٥٦، رقم ٣٠٨٦) فى داغر، ص ٥٥١، النظارات المصرية (!) جريدة أسبوعية أسبوعية. أدبية علمية، ظهرت فى ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٨٧٩ ـ جريدة علمية. تحرير مصر والإسكندرية.

١٢ ـ الوطنى المصرى (المحرر يعقوب صنوع) باريس ١٨٨٣ ظهر منها عددان فقط، أولهما فى ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٨٨٣.

١٣ ـ أبو نظارة ـ جريدة تصويرية فكاهية، مديرها أبو نظارة شاعر الملك بباريس (١٩٠٧ ـ ١٩٠٨).

١٤ ـ الاتحاد الإسرائيلى، مجلة علمية أدبية أسبوعية مصورة، لسان حال ـ جمعية اتحاد القرائين بمصر.

المدير المسئول باروخ ليتومنجوبى. القاهرة ٢٠ نيسان (أيلول) ١٩٢٤ ـ ١٩٣٠.

١٥ ـ الأخبار اواسونية، مجلة شهرية للمحافل المصرية، علمية أدبية أصحاب الامتياز موسى جردنشتين وإسكندر فرح. مدير: اليريزيات القاهرة، ١٩٢١.

١٦ ـ إسرائيل، جريدة أسبوعية حرة تظهر بثلاث لغات: العبرية والعربية والفرنسية. مدير الجريدة: ألبرت موصيرى، محرر القسم العربى: يوسف مانوفيلا. القاهرة ١٩١٩ ـ ١٩٢٣ (طرازى، جـ ٤، ص ١٩٨ وف. ص ١٥ رقم ٢٢٨ وم. ب) «دلخت إسرائيل التى تصدر فى مصر فى عامها الخامس وهى لا تألوا جهدا فى خدمة الأمة والوطن. غير أنه لا يسعنا إلا أن نأسف كثيراً لانحجاب القسمين العبرى والعربى وانحصار صدورها بالفرنسية».

١٧ ـ الأطفال المصور، مجلة أسبوعية فكاهية، صاحبها يعقوب ليسكوفتشى محررها محمود كامل فريد. القاهرة ١٩٢٥.

١٨ ـ بريد العاصمة، أسبوعية «شهرية مؤقتا» قضائية إخبارية أدبية، مصرية رئيس تحريرها يعقوب دانا. القاهرة ١٩٣٠.

١٩ ـ التسعيرة، جريدة سياسية جامعة خاصة بنشر التسعيرة. أسبوعية صاحبها ألبرت مزراحى. القاهرة ١٩٤٤ ـ ١٩٥٤.

٢٠ ـ التهذيب، تصدر فى الشهر ثلاث مرات، يحررها مراد فرج المحامى بمصر. جريدة أدبية تهذيبية علمية تاريخية لطائفة الإسرائيليين القرائين بمصر. القاهرة مطبعة مدرسة الطائفة ١٩٠١ ـ ١٩٠٥.

٢١ ـ التودد، جريدة شهرية أدبية علمية تجارية تحت رئاسة جاك قطاوى ونظارة أبى نظارة. باريس، ١٥ كانون الثانى ١٨٨٨ ـ ١٨٩٢.

٢٢ ـ التيمز المصرى، جريدة أسبوعية سياسية أدبية تصدر باللغتين العربية والإنجليزية، صاحبها فكتور كتان. القاهرة ١٩٣٤.

٢٣ ـ الشبان القرائين، مجلة جامعة نصف شهرية رئيس تحريرها إبراهيم عبد الواحد. القاهرة ١٩٣٧.

٢٤ ـ الشجاعة، جريدة أسبوعية أدبية فكاهية تصويرية، صاحبها أحمد عباس وانطونيو رومانو. القاهرة ١٩٠٨.

٢٥ ـ الشمس، جريدة أسبوعية جامعة، صاحب الجريدة وناشرها ورئيس تحريرها المسئول سعد يعقوب مالكى، القاهرة. مطبعة جريدة الشمس ١٩٣٤ ـ ١٩٤٨.

٢٦ ـ الصراحة، جريدة يومية، صاحبتها يصول مزراحى.

٢٧ ـ الكليم (Al - Kalim Revue - Isrealite Caraine).

صاحب الامتياز: جمعية الشبان الإسرائيليين القرائين ـ رئيس التحرير يوسف كمال (مجلة نصف شهرية) مصر ١٩٤٥ ـ ١٩٥٢.

٢٨ ـ المنصف، مجلة شهرية (المحرر يعقوب صنوع) باريس ١٨٩٩ ـ ١٩٠٣.

ملحق رقم (٥)

صور لبعض الإعلانات التى كانت تنشرها الصحف اليهودية والصهيونية فى مصر لترويج بيع الأراضى الفلسطينية.

إخوانى الإسرائيليين

إن فلسطين تناديكم بأعلى صوتها طالبة منكم أنتم أبنائها الأبرار، أن تشتروا كل واحد منكم قطعة أرض بالنقد أو بالتقسيط وذلك بواسطة البنك على يد الوكيل الوحيد بالقطر المصرى مع التسهيلات فى الدفع، وفى زيارة واحدة فى منزله تشهدوا بصدق قولنا وأمانتنا فهيا اذهبوا إلى شارع عبد العزيز رقم ١١ شقة رقم ١٨ الدور الرابع. عجلوا ولا تتأخروا إذ الأراضى يزيد ثمنها من يوم إلى يوم والمسألة فرصة عظيمة.

الوكيل الوحيد

إبراهيم يعقوب سبرييل

والمقابلة معه من الساعة ١,٣٠ إلى الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر من كل يوم.

نشر هذا الإعلان فى صحيفة الشمس بتاريخ ١٩٣٥/١/١١ العدد ١٨

أمضوا أجازتكم
فى جبل الكرمل

جبال، غابات، حمامات بحرية، تبعد بضع دقائق عن الفندق..

فنادق حديثة، ومطابخ أوربية، وأربع أكلات فى اليوم، والأثمان متهاودة.

أسعار الرحلة: القاهرة ـ حيفا ـ القاهرة..

مع البقاء ١٤ يوما فى الكرمل	جنيه إنجليزى ١٣,٠٧٠
مع البقاء ٢١ يوما فى الكرمل	جنيه إنجليزى ١٦,٩٢٠
مع البقاء ٢٩ يوما فى الكرمل	جنيه إنجليزى ٢٠,٧٧٠

أسعار الرحلة: إسكندرية ـ حيفا ـ إسكندرية..

مع البقاء ١٤ يوما فى الكرمل	جنيه إنجليزى ١٣,٦٨٠
مع البقاء ٢١ يوما فى الكرمل	جنيه إنجليزى ١٧,٥٣٠
مع البقاء ٢٨ يوما فى الكرمل	جنيه إنجليزى ٢١,٠٠٠

كافة الاستعلامات تطلب من المكاتب الرسمية لشركات فلسطين ومصر لويد ليمتد..

٤ شارع المغربى	١٧ شارع شريف باشا
تليفون ٥٠٩٧٦ ـ ٥٤٩٣٩ القاهرة	تليفون ٢٨٣٨٥ الإسكندرية

نشر هذا الإعلان بصحيفة الشمس ١٩٣٥/٨/١٥ العدد ٤٨

obeikandl.com

وكالة الأراضى والأملاك الفلسطينية
(سيون)

وكيلها فى مصر: ألبرت كباسو

لبيع الأراضى والأملاك ومحلات تجارية فى فلسطين

إدارة توكيل: تسليف على رهون

انتداب للحصول على الكوشان

استعلامات مجانية. نصائح. مراقبة

المكاتب:

القاهرة: شارع المدابغ رقم ١٨ بالقرب من البنك الأهلى (ص. ب ١٧٧٨).

الإسكندرية: ميدان محمد على رقم ١٣.

القدس: مركز مسحارى عمارة طسن (ص. ب ٦١٥).

نشر هذا الإعلان فى صحيفة الشمس بتاريخ ١٩٣٥/٤/١٢ العدد ٣١.

obeikandl.com

ملحق رقم (٦) (جـ)
الكاتب المصرى

رجب ١٣٦٥ — يونية ١٩٤٦

مجلد ٣ ـ عدد ٩
من القاهرة إلى بيروت

أرأيت إلى الظلمة الحالكة التى تغمر الكون، وتطبق على الفضاء، وتجثم على كل شىء، ويومض مع ذلك بين طبقاتها المتراكبة المتكاثفة برق ضئيل نحيل خاطف لا يكاد يظهر حتى يستخفى؟

أرأيت إلى هذه الظلمة العريضة العميقة المتكاثفة، التى تلح على كل شىء حتى تضطر كل شىء إلى سكون متصل طويل هو النوم، أو شىء يشبه النوم، وحتى تكون كل حركة فيها حلما، أو شيئاً يشبه الحلم؟

أرأيت إلى هذه الظلمة العريضة البغيضة التى توشك أن تكون فى صورة للعدم الأبدى، إن أمكن أن تكون للعدم الأبدى صورة، والتى يجاهد فيها هذا البرق الخاطف ليمس الأشياء والأحياء بشىء من نور، كما تجاهد القوة الخفية فى هذا العالم السرمدى لتشيع فى الأشياء شيئاً من وجود؟

تصور هذا النحو من الظلمة كما تشاء أو كما تستطيع، وقدر أنها هى التى كانت تكتنف نفسى فى اليوم الرابع والعشرين من شهر إبريل حين كنت أتهيأ للسفر. ولم أكن أعرف علة لهذه الظلمة التى كانت تكتنف نفسى وتملأ ضميرى، وتأخذ عقلى من جميع أقطاره. فلم يكرهنى أحد

على هذه الرحلة. ولم يفرضها على ظرف من الظروف، وإنما أقبلت عليها عن رضا، وأزمعتها عن اختيار، وهمَّ المتصلون بى أن يصرفونى عنها، فلم ألق إليهم سمعا ولا بالا. وإنما مضيت فى الاستعداد لهذه الرحلة، لا أتردد ولا أقف عند عقبة من العقبا، أو مشكلة من المشكلات، حتى إذا أصبحت أمراً واقعاً لا سبيل إلى العدول عنه أو التردد فيه، ضاقت بها نفسى أشد الضيق، وامتلأ لها قلبى حزنا، وأقبلت عليها كارها لها أشد الكره، مكرها عليها أشد الإكراه.

كان حزناً كاملاً شاملاً عميقاً، يتخلله بين حين وحين، شعاع ضئيل سريع، من أمل أجده ولا أحققه، وكنت على ذلك اتهيأ للسفر، نشيطاً عظيم النشاط أمر وأنهى، وأسمع وأقول، وأستقبل وأزور، وأخضع فى أثناء هذا كله وعلى رغم هذا كله، لهذا الحزن العريض العميق، ولهذا الأمل الضئيل السريع، كأنما كانت حياتى الشاعرة حلما من هذه الأحلام التى تقطع راحة النوم، حتى إذا انتصفت الساعة الخامسة، وانطلق القطار بعد هذه اللحظات الحلوة المرة، التى يبسم فيها الوجه ويعبس فيها القلب، ويكون فيها وداع المودعين وشكر المشيعين، أويت إلى نفسى فى زاوية من زوايا «البولمان» أريد أن أفكر، وأن ألتمس علة لهذه الظلمة القاتمة التى كانت تأخذ نفسى من كل وجه، فلم أجد سبيلاً إلى التفكير ولا إلى التعليل، وهممت أن أشارك من كان معى فيما كانوا يأخذون فيه من حديث، فلم أجد سبيلاً إلى القول، كما لم أجد سبيلاً إلى احتمال الصمت، فقضيت هذه الساعات القصار الطوال، بين القاهرة والإسكندرية، فى قلق غريب، لا أمنح نفسى ولا أمنح من حولى من العناية، إلا أقلها وأيسرها، لأنى لم أكن قادراً على تدبير إرادتى، وتنظيم سيرتى مع نفسى ومع الناس، وكذلك دخلت الإسكندرية مع الليل، وشاركت فى بعض الحديث، وفى الجلوس إلى المائدة، وفى الإصابة من الطعام،

وأنفقت الليل لا أدرى أكنت فيه نائماً أو يقظان، فلم أفقد الشعور بفسى لحظة، ولم أتبين مع ذلك جلية نفسى لحظة، وإنما كنت شيئاً يشبه الأداة المسخرة المسيرة التى تعمل فى دقة ونظام، دون أن تحقق عملا أو دقة أو نظاما، وكذلك أنفقت وجه النهار من غد، وكذلك خصت من هذه الجماعات التى كانت تزدحم حول السفينة ازحاما منكرا، وتصطحب اصطحابا بشعا، وكذلك قلت وسمعت، ورضيت وسخطت، وابتسمت وعبست، دون أن أحقق من هذا كله شيئاً، ودون أن أجد لشىء من هذا كله ذوقا، حتى إذا تأذن صائح السفينة فى المدعين أن قد آن لهم أن ينصرفوا، لأن السفينة مبحرة بعد حين، ثابت إلى نفسى كلها، أو ثبت أنا إلى نفسى كلها، وإذا أنا أجد ما كنت افتقد، وأعلم ما كنت أجهل، وأتبين أن مصدر هذه الظلمة العريضة المتكاثفة، ومبعث هذا الحزن الثقيل الملح، ليس إلا شيئاً واحداً، هو أنى أفارق مصر فى وقت لم تكن النفس تطيب فيه عن فراق مصر، فى وقت يحتاج المصرى فيه إلى أن يشعر بوجوده الوطنى قوياً كاملاً مسيطراً على عقله وقلبه، مدبراً لعمله ونشاطه، ملاحظاً لكل ما يقال، ولكل ما يعمل، ولكل ما يتناوله النشاط الفردى والاجتماعى، أليس كل شىء فى مصر يفرض على المصريين فى هذه الأيام، هذه الملاحظة الدقيقة اليقظة التى لا يفوتها شىء، أو التى تحاول ألا يفوتها شىء؟ أليس مصيرها السياسى موضوعا للأخذ والرد، معرضا لأن يقرر فى وقت قريب أو بعيد إلى أجل طويل أو قصير؟ أليس مصيرها الاجتماعى موضوعا للخصام والجدال، معرضا لأن يخطو إلى أمام خطوات تقصر أو تطول، أو لأن يرجع أدراجه أمداً بعيداً أو قريباً؟ أليست الحياة المصرية كلها تمخض فى هذه الأيام مخضا عنيفا كما يمخض اللبن فى القربة، دون أن يتحقق أحد النتيجة الممكنة لهذا المخض العنيف؟ أليس طبيعياً مع هذا كله أن يقيم المصرى فى مصر، متنبها يقظا،

ملاحظا ما استطاع الملاحظة، عاملاً ما استطاع العمل، محاولا ما وجد إلى المحاولة النافعة سبيلاً؟ بلى! ولكنه السأم الذى يصيب بعض النفوس حين تضيق بما حولها من هذا السخف الذى لا ينقضى، ومن هذا الكلام الكثير الذى لا يغنى، ومن هذا الخصام العنيف الذى لا يجدى، ومن هذا النشاط المختلط الذى لا يفيد، ومن هذا المكر الخفى الذى يفسد كل شىء، ومن هذا الإخلاص الجلى الذى لا يصلح شيئاً، ومن هذا الكيد اليقظ الذى يستأثر بالخير، ومن هذه الصراحة النائمة التى تورط فى الشر وتعرض للأذى، ولا تغنى عن أصحابها ولا عن الوطن شيئاً. أجل! هو هذا السأم الذى يجده بعض النفوس من هذه الحياة المصرية التى يمكر بها الماكرون، ويعجز عن إصلاحها الناصحون، والتى يقاد فيها الشعب إلى غير ما يريد، ويساس فيها الوطن على غير ما يحب، هو هذا السأم الذى يملأ النفوس فى بعض الأحيان ضيقا وسخطا، ويدفعها إلى أن تود لو تجد من هذه الحياة الثقيلة مخرجا يتيح لها الراحة الموقوتة من هذا العناء الثقيل البغيض، الذى يشقى به أصحابه أعظم الشقاء، دون أن يكون شقاؤهم هذا مغنيا عنهم أو عن غيرهم شيئاً.

هو هذا السأم الذى كان يأخذ نفسى بين حين وحين، ويدفعنى إلى أن أتمنى الراحة من هذه الحياة الثقيلة الفارغة، أتيحت له الفرصة ذات يوم، فبلغ بى ما أراد، تمنيت فى ذات يوم أن أستريح قليلاً من هذه الحياة الجوفاء الممضة، ولم ينقض النهار حتى كنت أدعى إلى فرنسا، فشككت غير طويل، ثم أجبت إلى ما دعيت إليه، ثم صممت، ثم مضيت لا أقبل مشورة ولا أحفل بصعوبة، حتى إذا لم يبق فى القوس منزع، ولا إلى التردد سبيل، تمادت نفسى تذكر الواجب، وتذكر الحق، وتذكر العمل، وتأسى على ما قدمت، وتتمنى أن تستأنف التفكير، وتنقض ما أبرمت، ولكن هيهات! سبق السيف العذل، ولابد مما ليس منه بد، وهذه السفينة

تترك الإسكندرية موجهة إلى بيروت لتوجه بعد ذلك إلى مارسيليا، فلنصبر النفس على ما يجب أن نصبرها عليه، ولنحى مع أهل السفينة حياتهم هذه الجديدة التى قد تجد فيها شيئاً من سلو وفضلاً من عزاء.

ولكن حياة السفينة على ما فيها من جدة وطرافة، وعلى ما فيها من اضطراب واختلاط، لم تتح للنفس سلوا، ولا عزاء، وإن كانت قد حلت بعض هذه الظلمة المتكاثفة، وألقت بين نفسى وبين الحزن العريض البغيض حجابا رقيقاً، لا أكاد أفكر فيه حتى يزول، وإذا أنا أستحضر مصر كما تركتها: مفاوضات تجرى من وراء ستار، وانتخابات تجرى ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قلبه العذاب، وخصومات تتصل حول ما كان وحول ما هو كائن وحول ما يمكن أن يكون وحول ما يجب أن يكون، وبؤس يلح حتى يضيق بنفسه ويبتئس بطبيعته، وحتى يشقى الشقاء نفسه لشدة ما يمعن فى طبيعته، ونعيم ينتشر وينتشر حتى يضيق به أصحابه، وحتى يلتمسوا الراحة منه، بين حين وحين، بتكلف شىء من هذه الحياة الخشنة التى تريحهم بالجوع من التخمة المتصلة، وبالظمأ من الكظة المهلكة، وبالشظف من اللين الذى يفسد النفوس ويضنى الأجسام، وأستحضر مصر كما يراها الطارئون عليها والزائرون لها من الأجانب بلدا غريبا غير مألوف، له وجهان: وجه باسم يغرى ويدعو إلى الفتون، ووجه عابس يملأ النفوس ضيقاً وسخطاً وإشفاقاً: رخاء يثير حسد الحاسدين وطمع الطامعين، وشقاء يثير الرحمة فى القلوب التى لا تعرف الرحمة، والرثاء فى النفوس التى لم تتعود الرثاء، ترف وشظف يسعيان فى طريق واحدة، ويمشيان فى شارع واحد، ويبتسمان للحياة ابتسامتين تتشابهان فى ظهار الأمر، وتختلفان فى حقيقة الأمر: إحداهما تستقبل الحياة ساخرة منها مزدرية لها، والأخرى تستقبل الحياة راغبة فيها متهالكة عليها، والنيل يجرى مع ذلك للناعمين والبائسين جميعاً، لم يخلف

لفريق منهم دون فريق، والشمس مع ذلك ترسل ضوءها وحرارتها للناعمين والباتسين معاً تؤثر بأن تؤثر بهما فريقا دون فريق، والهواء مع ذلك يملأ الفضاء ويتنفس فيه الناعمون والباتسون جميعاً، لم يكلف أن يبيح التنفس فيه لفريق دون فريق، الأرض وحدها هى التى خرجت عن هذه القاعدة، وامتنعت على هذا النظام، فآثرت بما تحمل من الخير فريقاً من الناس دون فريق، لكنها رضيت آخر الامر أن تكون كالماء والهواء والشمس، حرة عادلة، مسوية بين سكانها حين يدركهم الموت: تمنح كل واحد منهم هذه الحفرة الضئيلة التى يأوى إليها ليستريح ويريح، لا تفرق بينهم فى ذلك قليلاً فأستحضر مصر كما هى، وأذكر أنى راحل عنها فى وقت لا ينبغى أن يرحل فيه المصريون عن وطنهم، وإذا أنا أعود إلى تلك الظلمة العريضة المتكاثفة وإلى ذلك الحزن البغيض العميق. على أنى كنت أتجنب ما استطعت رفع هذا الحجاب، وأمعن ما استطعت فى مشاركة السفر فى حياتهم هذه الضيقة المختلطة الفارغة.

وقد كانت هذه الحياة غريبة حقّاً، لم أعرفها من قبل على كثرة ما ترددت فى السفن بين الشرق والغرب. فنحن فى أعقاب الحرب لم نصل بعد، ولست أدرى متى نصل، إلى الحياة اليسيرة المألوفة. ولا يكاد أحدنا يستقبل النهار أو يستقبل الليل متى خرج عن حياته التى ألفها، حتى يرى ما يثير فى نفسه العجب حينا، والسخط حينا، والرضا حينا آخر. وقد كان أول عهدنا «باشمبوليون» فى هذه الرحلة مثيراً لهذه العواطف جميعاً، ولعواطف أخرى لا تكـ تحصى فضلاً عن أن يفكر كاتب فى تسجيلها. فهذه السفينة التى ألفناها أنيقة مترفة، قد فقدت كل أناقة وكل ترف، لكثرة ما عملت فى البحر والمحيط أثناء الحرب، ولكثرة ما تعرضت له من تغيير لتصبح ملائمة لنقل الجند، بعد أن كانت مقصورة أو كالمقصورة على نقل المترفين من أصحاب الثراء. قد فقدت زينتها كلها أو أكثرها،

وأصبحت سفينة كغيرها من السفن، حسبها أن تقل المسافرين لتنقلهم من ثغر إلى ثغر، وهى مع ذلك قد احتفظت بشىء ضئيل، ضئيل جداً، من بقايا هذه الزينة، فأصبحت أشبه شىء بالأطلال حية متنقلة ليست ثابتة ولا مستقرة. وكانت زينة «الشمبوليون» من الطراز المصرى القديم، أليس اسمها يكفى للدلالة على ذلك! فقد ذهب كثير من هذه الزينة وبقيت منها ملامح ضئيلة، وأصبح هناك ائتلاف موسيقى بين هذه الأطلال المتحركة المتنقلة بين الثغور، وهذه الأطلال الثابتة المستقرة فى المعابد والقبور كل شىء هنا وهناك يصور البلى، ويدل على عبث الزمان بالأشياء والأحياء، ويعيد فى الذاكرة قول الشاعر العباسى القديم:

يا دار غيرك البلى ومحاك يا ليت شعرى ما الذى أبلاك!

ونحن نعلم أن المعابد المصرية وغيرها من الآثار قد أبلاها مر الغداة وكر العشى، وأن زينة الشمبوليون قد أبلاها نقل الجند على ما يكون بينهم من اختلاط واضطراب، وأبلتها ضرورات الحرب التى لا تحفل بالعرف ولا تحفل بالزينة، وإنما تحفل بشىء واحد هو التغلب على المصاعب والإفلات من الموت.

وفى الشمبوليون كما فى كثير غيرها من السفن روعة مؤثرة، تأتى من هذا التناقض الغريب بين هذه الزينة البالية المهملة التى كأنها الأطلال، وبين هذه القوة العظيمة التى تملؤها حياة ونشاطا وتمكنها من مغالبة البحر والريح، لأن أدواتها متينة كل المتانة، رصينة كل الرصانة، شديدة البأس عظيمة المراس، قادرة على مغالبة الطبيعة، والثبات للعواصف والأنواء زينة بالية تتمحى شيئاً فشيئاً، وأداة قوية تزداد بين حين وحين قوة وبأسا، والناس يضطرون بين هذين المتناقضين، يأسون لهذا الجمال الشاحب الذى يوشك أن يزول، ويعجبون بهذه الأداة القوية التى تغالب الموج والريح. على أن هؤلاء الناس أنفسهم يثيرون فى النفس

كثيراً من الخواطر المتناقضة. ففيهم الغنى الذى لا يستطيع أن يحصى ثروته، وفيهم المعدم الذى لا يجد ما ينفق، وفيهم متوسط الحال، كما يقال وأولئك وهؤلاء سواء حين يصطخب الموج، وحين تعصف الريح، وحين ترقص السفينة بين اصطخاب الموج وعصف الريح، وهم سواء كذلك فى الخضوع لهذه الضرورات التى فرضتها الحرب من الاكتفاء بالقليل والخضوع للنظام والإذعان لما لم يتعودوا أن يذعنوا له. هذا الرجل المترف الذى تجرح خديه خطوات النسيم ويدمى بنانه لمس الحرير مضطر إلى أن يقنع بحياة خشنة كلها شظف وغلظة. ليس له غرفة يستأثر بها، وليس له سرير يأوى إيله، قد يسعده الحظ فيظفر بمضجع رقيق يعلقه فى السقف هنا أو هناك، ويأوى إليه إذا جنه الليل فينام فيه نوما متقطعا، مترجحاً فى نظام إن سكنت السفينة، مترجحا فى اضطراب إن لعبت الأمواج بالسفينة إن عصفت بها الريح. حتى إذا أرسل الفجر سهمه الفضى الضئيل تدلى من مضجعه ذاك الرقيق وضمه إليه كما يضم إليه ما يحمل من متاع. وقد لا يتاح له هذا المضجع الرقيق، وذا هو هائم فى السفينة يصعد حينا ويصوب حينا. يلتمس لنفسه أشبارا يمد عليها جسمه حين يجهده الإعياء. وقد يلتمس شبرا أو شبرين يجلس فيهما، أو قل يقعى فيهما إقعاء قد عطف أعلاه على أسفله واستسلم للقضاء وانتظر أن يزوره النوم، وجعل النوم يداعبه مداعبة بغيضة يدنو منه لينأى عنه، وإذا هو كما يقول الشاعر القديم:

لا يذوق النوم إلا غرارا مثل حسو الطير ماء الثماد

وليس كل الناس فى السفينة قادراً على أن يصيب حاجته من الطعام، فقوم يتاح لهم الجلوس إلى المائدة، وقوم يسعون بآنيتهم إلى حيث يلقى لهم فيها خليط من الطعام يقيمون به الأود ويصدون به عن أنفسهم ألم الجوع. وقسمة الحظوظ بين هؤلاء الناس لم تجر على نظام مقر ولا على

قاعدة مألوفة. وإنما هى قوة غريبة عمياء قد قسمت الحظوظ بين هؤلاء الناس كما أرادت هى لا كما أراد المنطق، ولا كما أراد النظام، ولا كما أراد ما دفعوا من المال. وليس لهم خيار بعد أن أبحرت السفينة، فهم مضطرون إلى أن يقبلوا ويذعنوا لهم أن يجهروا بالسخط وأن يضمروه، ولكن إعلان السخط أو إسراره لا يغير من حظهم شيئاً. وهم قد قبلوا ذلك وأذعنوا، وهم قد جهروا بالسخط وخافتوا به وأسروه فيما بينهم وبين أنفسهم ولكنهم جميعاً سمعوا وأطاعوا، ولم يخطر لواحد منهم أن يخالف عما كان يصدر من أمر.

وقد كانت الأوامر تصدر إليهم جملة وتفصيلا، لا من طريق المنشورات التى تعلق مكتوبة هنا وهناك كما ألفنا فى أوقات السلم، ولكن من طريق الصالح العام الذى يعلن الأوامر بواسطة مكبرات الصوت، فيسمعها المسافرون جميعاً على اختلاف طبقاتهم ومنازلهم فى وقت واحد، ويأخذ كل واحد منهم بين هذه الأوامر ما يعنيه، فيسمع ويطيع راضيا أو ساخطا، ولكنه سامع مطيع على كل حال. وكذلك أنفق المسافرون يوماً كاملاً مضطربين فى هذه الحياة المضطربة بين هذه العواصف المختلطة، الا السفينة فإنها لم تضطرب ولم تتردد، وإلا عمال السفينة فإنهم لم يضطربوا ولم يترددوا، وإنما مضوا بسفينتهم إلى حيث أمروا أن يمضوا لا يحفلون بأحد ولا يحفلون بشىء إلا بالواجب الذى ينبغى أن يؤدوه. حتى إذا بلغت السفينة «حيفا» من الغد كان المنظر الذى يبعث فى النفس ألما أى ألم وغضبا أى غضب ورثاء أى رثاء وبغضا أى بغض وحبا أى حب أيضاً. فقد كانت السفينة تحمل ألفاً أو نحو ألف من ضعاف اليهود المهاجرين: من الأطفال والصبية الذين لم يبلغوا الحلم ومن النساء الأيامى، منهن من فقدت كل شىء ولم تحتفظ حتى بهذا الأمل الضئيل الذى يرسم على الثغور هذه الابتسامة الحزينة، ومنهن من فقدت كل شىء، ولكن بين أحشائها حياة تثير فى قلبها الحزين المكلوم أملا

ويأسا، ورضا وسخطا، ولذة وألما. وقد أقبل هؤلاء المهاجرون جميعاً يقودهم رسل من الحلفاء إلى فلسطين ليجدوا فيها أمنا بعد خوف وراحة بعد عناء. ولكن أهل فلسطين لم يستشاروا ولم يستأمروا فى إيواء هؤلاء البائسين، ولكن فى الأرض أوطانا كثيرة أقدر على إيوائهم من فلسطين. وهؤلاء الجنود البريطانيون قد ملئوا ثغر حيفا بالعدد والعدة وبالبأس والقوة، ليحموا هبوط هؤلاء البائسين إلى هذه الأرض التى تُكره على إيوائهم إكراها. هؤلاء البائسون يهبطون من السفينة فى نظام، ترتفع أصواتهم البائسة المتهالكة بغناء لست أدرى أكان يصور الفرح والمرح وانتصار الفاتحين، أم كان يصور الحزن والبؤس وانكسار المطرودين، أم كان يصور هذا كله فى وقت واحد. لست أدرى! ولكنى أعلم أنه كان يملأ النفوس غضبا وحنقا ورحمة ورثاء، حتى عمال السفينة أنفسهم كانوا ينظرون إلى هذا كله ساخطين عليه ضيقين به مبغضين له، يجهرون بالشكوى من تحكم المنتصرين الذين يسخرون سفينة فرنسية لشىء يملأ صدور العرب حرجا وضغينة دون أن يستطيعوا إباء وامتناعا. أليست فرنسا مضطرة إلى أن تصانع المنتصرين من البريطانيين والأمريكيين لتستطيع أن تعيش!.

وقد انجلت هذه الغمرة آخر الأمر، ورفع هذا الحمل الثقيل عن الصدور، وأبحرت السفينة من حيفا إلى بيروت، وقد شاع فيها وفى أهلها شىء من المرح يشبه ما يجده النائم حين يزول عنه الكابوس أو حين تؤمنه اليقظة من حلم بغيض منكر مخيف.

ولم تشرق الشمس من غد حتى كانت الحياة كلها ابتساما رائقا رائعاً حين أقبلت السفينة على بيروت، فإذا السماء الصافية تبسم للأرض المشرقة، وإذا الجبل الشامخ الرصين يبسم للبحر الهادئ الرزين، وإذا الأحياء المستقرون على الأرض يبسمون للأحياء المقبلين من البحر، وإذا

هؤلاء السفر أنفسهم قد امتلأت قلوبهم غبطة وفاضت وجوههم بهجة وبشراً. أليسوا مقبلين على الراحة بعد الجهد، وعلى النعيم بعد البؤس، وعلى اللين والخفض بعد الشدة والشظف! كل شيء كان رضا، وكل شيء كان ابتساما، إلا هذه القلوب الخبيثة التى لا تعرف الصفو الخالص ولا النعيم النقى البرىء، وإنما تفسد كل شيء بما تدبر من كيد، وما تضمر من شر، وما تنظم من مكروه. فلم يكن جميع الذين هبطوا من السفينة يستقبلون حياة نقية بقلوب نقية. كان فيهم من يفكر تفكيراً بريئاً فى راحة بريئة، وكان فيهم من يفكر تفكيراً خبيثاً فى راحة خبيثة كان فيهم من يبتغى حياة هادئة وادعة فى لبنان الهادى الوديع، وكان فيهم من أعد للشر عدته فهو يريد أن ينتفع هنا وهناك، يريد أن يبيع ويشترى، يريد أن يسرق ويختلس، يريد أن يغير نقدا بنقد، وأن يفيد من هذا التغيير قليلاً أو كثيراً، يجهر بذلك حينا ويخافت حينا ويخفيه فى أعماق نفسه فى أكثر الأحيان. وكذلك اندفع أهل السفينة إلى الأرض، وتلقاهم أهل بيروت، وجرت الأمور بين أولئك وهؤلاء كما تجرى بين الناس حين يلتقون فى كل مكان.

مزج من الخير والشر، وخليط من الطهر والإثم، والأبرياء والغافلون يرون هذا كله ولا يستطيعون له تغييراً، بل لا يستطيعون حديثاً عنه أو خوضا فيه وإنما يرون وينكرون، ويقوى بعضهم لبعض أو يقولون لأنفسهم إنما هى الحياة تجرى كما تستطيع، وإنما هى طبيعة الإنسان لا تستطيع أن تخلص للخير وحده، ولا أن تخلص للشر وحده، وإنما هى مضطرة إلى أن تضطرب بين هذا وذاك، يدفعها العقل إلى الخير فترغب فيه وقد تصيب منه، وتدفعها الغريزة إلى الشر فتتورط فيه وقد تغرق فيه إلى الأذقان أو إلى الآذان.

وقد زرت بيروت مرات كثيرة، ولكنى لم أر أهلها يبسمون للحياة فى

صراحة، ويسعدون بها فى صراحة، ويستقبلونها فى رضا وأمن وأمل، كما رأيتهم هذه المرة. ولم لا؟ ألم يظفروا بما لم يظفر به كثر غيرهم من هذه الحرية السياسية، ومن هذه الاستقلال التام الذى تحلم به الشعوب المستضعفة وتتحرق قلوبها شوقا إليه؟ لم لا يستقبل اللبنانيون سفينتنا هذه مرحبين بها باسمين لها؟ ألم تلم بثغرهم العظيم لتجلى المحتلين عن أرض لبنان؟ ومع ذلك فقد كان ابتهاج اللبنانيين على عمقه وقوته هادئاً كل الهدوء وقورا كل الوقار متوثبا مع ذلك، يشعر بأن القوم لا يستقبلون استقلالهم على أنه نعمة سيقت إليهم، ولا على أنه فوز كسبوه بعد الجهد والجد والعناء، ولكن على أنه المرحلة الأولى من طريق طويلة طويلة جداً، عسيرة عسيرة جداً، لأنها طريق الواجب الذى يفرض على الشعب المستقل أن يثق بنفسه وأن يعتمد عليها فى احتمال التبعات الثقال التى لا تحصى. فليس الاستقلال لعبا ولا لهوا، وليس الاستقلال منحة تهدى ولا نعمة تتاح، وليس الاستقلال إخلادا إلى الراحة واستمتاعا بالحياة، وإنما الاستقلال ثقة بالنفس واعتماد عليها، وبذل للجهد ونهوض بالعبء، وإقدام على العمل فى غير أناة ولا تباطؤ ولا كسل: إقدام على العلم لإسعاد البائس وإطعام الجائع وتعليم الجاهل، وإنصاف المظلوم، وإقرار العدل، وتحقيق المساواة، واللبنانيون يشعرون بهذا كله، ويقدرون هذا كله. ويروضون أنفسهم على النهوض بهذا كله وهم من أجل ذلك لا يكابرون ولا يفاخرون، ولا يتحدثون عن الاستقلال حديث الغافل المتهاون، وإنما يتحدثون عنه حديث الرجل الذى يملأ قلبه الرضا ويملأ قلبه الحزم والعزم والثقة، ويملأ قلبه فى الوقت نفسه الحذر والاحتياط. فهم يتحدثون إليك حديثاً فيه حلاوة الرضا، ولكن فيه مرارة الصرامة والجد وهم من أجل ذلك يلقون فى نفسك صوراً جديدة غير التى ألفتها منهم حين كنت تزورهم قبل هذا العام.

آنست ذلك عند صفوتهم من الشيوخ والشباب، كما آنست ذلك عند عامتهم على اختلاف طبقاتهم ومراتبهم، فلم أملك أن تمنيت للبنان كل ما يتمنى المرء لنفسه، وأن تمنيت لمصر كما يتمنى لها هذا اليوم الذى تشعر فيه بالسعادة الراضية الحازمة، وبالأمل الواثق المطمئن.

وقد أنفقنا فى بيروت يومين لقينا فيهما من أهل لبنان ما تعودنا أن نلقى من هذه الضيافة الحلوة المرحة الخصبة التى تشعر الضيف بأنه ليس ضيفا، وإنما هو رجل يعيش فى وطنه وبين أهله، لا يجد فى ذلك مشقة ولا جهدا، ذلك إلى هذا المتاع العقلى الذى يجده المصرى المثقف حين يلقى اللبنانيين المثقفين. وقد كادت هذه الزيارة تكون صفوا كلها، لولا أنى سألت عن صديق لبنانى أديب كانت له فى نفسى كما كانت له فى نفوس الأدباء الشرقيين جميعاً مكانة ممتازة. سألت عنه لأنى كنت أريد أن أسعى إليه. قلت لصاحبى: كيف حال الأستاذ عمر فاخورى؟ فقال فى هدوء حزين: لقد دفناه أمس يا أستاذ. هنالك أخذ الندى كله وجوم طويل لم نقل فى أثنائه شيئاً، وإنما قالت قلوبنا فى أثنائه كل شىء. وما عسى كنا نستطيع أن نقول، وقضاء الله أقوى وأمضى وأصرم من أن نملك أمامه شيئاً غير السكوت والإذعان، وهذا الحزن الذى يفنى القلوب، ويضاعف ثروة العقول، لم أقل شيئاً ولم يقل أصحابى شيئاً، وإنما اتخذت لهذا الأديب اللبنانى العظيم قبرا فى ناحية من نواحى قلبى، كما اتخذ اللبنانيون له قبورا فى قلوبهم، وكما احتفروا له قبرا فى مكان ما من أرض لبنان.

طه حسين

ملاحق التحقيقات
مع الباحثة
ديسمبر ١٩٨١

obeikandl.com

obeikandl.com

ملحق رقم (٧)

محضر تحقيق

فتح المحضر اليوم الموافق ١٩٨١/١٢/١٠

الساعة ١١,٣٥ص بسراى النيابة

نحن هشام جنينه وكيل النيابة

وجابر تاج الدين أمين السر

حيث عهد إلينا السيد الأستاذ المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا باستجواب المتهمة عواطف عبدالرحمن محمد إبراهيم وقدم لنا سيادته صورة من التحقيقات التى أجريت معها بجهاز المدعى الاشتراكى أشرنا عليها بالنظر والإرفاق وحيث تبين حضور المتهمة خارج غرفة التحقيق وقد دعوناها داخلها تبين أنها فى العقد الرابع من العمر وقد سألناها شفاهة عن التهمة المنسوبة إليها وهى انضمامها إلى تنظيم غير مشروع يدعو إلى تغيير المبادئ الأساسية التى يقوم عليها نظام الحكم القائم فأنكرتها فى حضور الأستاذة أمينة شفيق عن نقابة الصحفيين والأستاذ صلاح عبدالمجيد المحامى مع المتهمة وقد رأينا استجوابها بالآتى أجابت.

اسمى عواطف عبدالرحمن سن ٤٣ أستاذ مساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة ومقيمة عمارات معروف عمارة ب شقة ٦٥ .

س ـ ما قولك فيما نسب إليك من قيامك وآخرين بتشكيل تنظيم غير مشروع يدعو لمناهضة المبادئ الأساسية التى يقوم عليها نظام الحكم القائم فى الدولة؟

ج ـ لم يحدث ذلك وأنا أحب أسجل بأن هذا الاتهام ملفق من قبل المخابرات العامة لأنها اقتحمت منزلى أثناء غيابى مرتين واستولت على أوراق خاصة كانت موجودة بدرج مكتبى ويرجع تاريخها إلى عام ١٩٧٩ وبعضها عام ١٩٨١ من منزلى فى قليوب.

س ـ ما هو مضمون تلك الأوراق التى ذكرتيها أنه تم الاستيلاء عليها من منزلك؟

ج ـ تعليقات على محاضرات الخاصة بى فى كلية الإعلام وندوات عامة بعضها عقد فى منظمة التضامن الإفريقى الآسيوى والآخر خاص بنقابة الصحفيين وأماكن أخرى لا أتذكرها.

س ـ وما أهمية تلك الأوراق؟

ج ـ هذه الأوراق كانت تحوى معلومات شخصية تتضمن تنظيم البرامج الدراسية وتنجيد منزلى وتنظيم مذاكرة ابنى وبعض التعليقات الثقافية التى كنت أكتبها عن الندوات التى حضرتها فى جامعة القاهرة والتضامن الأسيوى الإفريقى وكانت هذه الأوراق بخط يدى.

ملحوظة: أطلعناها على الصور الفوتوغرافية لتلك الأوراق المضبوطة وقررت أن ما كتب بخط اليد منها يخصها وباقى الأوراق المطبوعة لا تخصها تمت الملحوظة.

س ـ وما تعليقك لمصدر تلك الأوراق المطبوعة التى جاء ببلاغ هيئة الأمن القومى أنها ضبطت بمنزلك؟

ج ـ هذا تلفيق من المخابرات العامة والأوراق دى أدخلت على لمحاولة إثبات علاقتى بتنظيمات غير مشروعة.

س ـ جاء بإحدى تلك الصور الخطية عبارة أنه لابد أن نبدأ من

جديد للمرة الأربعين قبل المائة مهام المرحلة الراهنة وطنياً للمشاركة فى أعمال المقاومة العلنية بكافة صورها فما الذى تعنيه هذه العبارة؟

ج ـ كنت أقصد بهذه العبارة التعبير عن رأينا فى القضايا الوطنية المطروحة وذلك بشكل علنى وكنت أستخدم تعبير جماعى هذا أسلوبى حتى فى المحاضرات التى ألقيها.

س ـ ما هى صور تلك المقاومة العلنية التى كنت تعنيها بهذه العبارة؟

ج ـ المقصود بتلك العبارة أنه نعبر عن آرائنا كلما تتاح لنا الفرصة فى الندوات أو المناقشات العامة ولا يقتصر ذلك على مجرد الحديث بها فى منازلنا.

س ـ وما هى تلك الأحاديث التى كانت تدور عن القضايا الوطنية وفى أى منزل كانت تعقد؟

ج ـ كانت تتم هذه اللقاءات مع الأصدقاء سواء فى النادى أو المنازل أو فى الندوات العامة.

س ـ وهل تمت بعض هذه اللقاءات بمنزلك؟

ج ـ لم يحدث ذلك.

س ـ ألم تحضرى إحدى هذه اللقاءات بمنزل الدكتور محمد عبدالسلام الزيات؟

ج ـ لم يحدث تنظيم لقاءات فى منزل محمد عبدالسلام الزيات وأود أن أضيف علاقتى بالدكتور الزيات أنها علاقة هامشية إذ أنه شقيق أستاذتى الدكتور لطيفة الزيات ولم تتح لى فرصة زيارة خاصة غير صداقة خلق صداقة.

س ـ جاء بإحدى الأوراق المضبوطة والمكتوبة بخط اليد تحت عنوان

دراسة الواقع المصرى النقاط الآتية: أجهزة الإعلام الشخصية ـ الجمهور ـ عزل المثقفين عن الحركة الشعبية ـ كيف يمكن نقل المثقفين من حالة الجمود واللامبالاة إلى التفاعل مع الأحداث ـ تحديد أشكال العمال ـ ندوات وكتيبات تكليفات محددة فما المقصود بتلك العبارات كل على حدة؟

ج ـ هذا مشروع دراسة كنا ننوى القيام بها لدراسة علاقة الإعلام المصرى بالرأى العام وتأثير النخبة المثقفة فى دور الإعلام ومدى فاعليته أو سلبيته من القضايا الاجتماعية الراهنة أما عن عبارة عزل المثقفين عن الحركة الشعبية فكان المقصود بها هو أن المثقفين كانوا لا ينقلون إلى وسائل الإعلام المشاكل الاجتماعية التى كانت تستحق معالجة الإعلام لها ولذلك وردت كلمة اللا مبالاة وسلبية المثقفين وقد دار ذلك فى أحد الاجتماعات العلمية فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية أما عبارة تحديد أشكال العمل فهى خاصة بتوزيع مسئوليات البحث على فريق الباحثين المشتركين فى الدراسة ومن هنا جاءت عبارة تكليفات محددة وإصدار كتيبات فقد جرى العرف على تقسيم الدراسات الكبيرة إلى مراحل على أن يتم تنفيذها فى كتيبات بحثية ثم تجمع ويتم إعداد مقدمة عامة لها وتصدر فى مجلد كامل.

س ـ وما هى تلك القضايا التى كان يدور النقاش حولها بمركز البحوث الاجتماعية؟

ج ـ كان هناك مشروع كبير أعددنا له لمدة عشر سنوات كان يتم خلالها إعداد دراسات مرحلية تخرج فى الكتيبات التى سبق الإشارة إليها ونتناول مشكلات الصحافة المصرية المعاصرة من خلال دراسة الصفحات مثل صحفة الوفيات والصفحة الاجتماعية وبريد القراء وصفحة الحوادث وقد تم إنجاز الدراسات المرحلية الخاصة ببريد القراء وصفحة الحوادث أما الباقى فلا زلنا نواصل العمل لإنجازه.

س ـ أيعنى ذلك أن مشكلات الصحافة المصرية المعاصرة هى التى كانت محل بحث دون غيرها من باقى المشكلات الوطنية؟

ج ـ كانت هذه الدراسات تركز على تحليل مضمون المواد الإعلامية التى كانت تنشرها الصحف المصرية فى الستينيات والسبعينيات فى مختلف القضايا كما هو وارد فى إجابة السؤال السابق.

س ـ ورد بالأوراق المضبوطة بخط اليد بعض النقاط مثل دراسة عن الاتجاهات الشعبية أثناء الانتخابات وتصميم استمارات تتلاءم مع نوعية الجمهور المستهدف دوائر عمالية ـ دوائر ريفية ـ دوائر من المثقفين ـ ١٥ دائرة ـ دائرة مصطفى كامل مراد ـ البرامج والشعارات ـ نوعية الدائرة وعدد المرشحين فما المقصود بتلك العبارات؟

ج ـ هذا موضوع دراسة تم إنجازها بالمركز القومى للبحوث وقد طلبوا منى ترشيح بعض الباحثين الشبان للاشتراك لإنجاز هذه الدراسة وقد وعدتهم بذلك وأخذت نقاطا بالمطلوب وهى النقاط التى سبق ذكرها فى السؤال وتم ترشيح بعض الباحثين واشتركوا وانتهت الدراسة من مدة وأعتقد أنه تم طبعها بالمركز القومى بالبحوث وكانت هذه النقاط تتعلق بدراسة اتجاهات الرأى العام أثناء الانتخابات.

س ـ جاء أيضاً بتلك الأوراق الخطية بعض النقاط منها الإنجاز الفعلى للجنة الصياغة نحن لجنة صياغة فقط ـ حدود حركة اللجنة ـ إذا كنا نريد الاشتراك لابد من وضع تكليفات محددة للأعضاء بعد أن تحدد مهامنا فى المرحلة الراهنة وتحدد جمهورنا على الأخص وتساؤل: هل اللجنة نوط شرف نضعه على صدورنا للتباهى أمام الجهات الأجنبية فما المقصود بتلك النقاط؟

ج ـ العبارات دى كنت كتبتها لأنى بأحب دائماً أخذ النقاط لأى

موضوع اشترك فى مناقشته ولجنة الصياغة تتعلق بإعداد بيان صادر عن اللجنة المصرية للتضامن الإفريقى الآسيوى لمساندة شعب جنوب إفريقيا فى كفاحه ضد التفرقة العنصرية وحكم الأقلية البيضاء وعضو فى حدود حركة اللجنة فقط كان المقصود بها هو توجيه البيان إلى لجنةالتضامن فى آسيا وإفريقيا والاكتفاء به والاستغناء عن ضرورة الاتصال المباشر بهذه اللجان لأن الهدف من البيان نقل معلومات عن كفاح شعب جنوب إفريقيا أكثر من التدخل فى رد فعل هذه اللجان والمقصود بالتكليفات المحددة هو توزيع مسئولية صياغة فقرات البيان على جميع أعضاء اللجنة وعدم تركها لفرد واحد والمقصود بتحديد الجمهور المخاطب هذا اصطلاح إعلامى استخدمته كى يساعد اللجنة على تحديد الأسلوب الملائم لصياغة البيان بأن يكون أسلوب علمى غير دعائى.

س ـ من هو طارق البشرى الذى ورد اسمه بتلك الأوراق المضبوطة؟

ج ـ هو صاحب كتاب أى مؤلف كتاب تطور الحركة السياسية فى مصر ما بين ٤٥، ٥٢ وأنا أعرفه معرفة سطحية لأنه زوج زميلة لى اسمها السيدة عايدة العزب كانت زميلتى فى كلية الآداب.

س ـ وما هى تلك الموضوعات التى تناولها مؤلف ذلك الكتاب فى كتابه؟

ج ـ هو أساساً مؤرخ وهذا الكتاب يتناول سرد تاريخى للحركة السياسية فى مصر من ٤٥ ـ ٥٢ .

س ـ جاء بإحدى الأوراق المضبوطة لك عبارة تجربة المقاومة الفرنسية وإلى جوارها اسم سيدة تدعى ليلى فما الذى تعنيه تلك العبارة؟

ج ـ أنا كتبت تلك العبارة وأنا بصدد إعداد مشروع دراسة عن صحافة التحرر الوطنى فى العالم الثالث واستلزم ذلك ضرورة جمع مادة علمية عن صحافة المقاومة الفرنسية ضد النازى من أجل المقارنة بين

تجارب العالم الأول والعالم الثالث فى مجال الإعلام واسم ليلى ده اسم الباحثة اللى تتولى تجميع المادة العلمية فى هذا الموضوع.

س ـ ما المقصود بعبارة تحليل خطب السادات منذ المبادرة حتى توقيع المعاهدة الإسرائيلية وتأثيرها على الجماهير «وأطلعناها على الصورة الفوتوغرافية المتضمنة لتلك العبارة»؟

ج ـ أنا كتبت العبارة دى بصدد دراسة لمقارنة موقف الصحافة الفرنسية أثناء فترة المقاومة ضد النازى وذلك من خلال تحليل خطب الرئيس الفرنسى «بيتان» مع إجراء مقارنة بالتجربة المصرية ممثلة فى خطب السادات وهذا كله جزء من الدراسة التى سبق الإشارة إليها.

س ـ جاء أيضاً بتلك الأوراق المضبوطة ثلاث نقاط أولها تحديد الفئات الجماهيرية وثانيها سمات المرحلة الراهنة وثالثها العمل الذى اندرجت تحته عدة نقاط «أطلعناها على الصورة الفوتوغرافية لتلك الورقة المضبوطة؟

ج ـ هذه النقاط تتعلق بإحدى دراسات الرأى العام المصرى والعربى وكما ورد بالصورة الفوتوغرافية للخطوط كلمة إعداد قائمة مراجع أساسية عن تاريخ مصر والمنطقة العربية مما يؤكد أنها بحث علمى.

س ـ جاء ببلاغ هيئة الأمن القومى أنه كانت تعقد بعض اللقاءات بمنزلك الكائن ش ١٠ رمضان بقليوب فما هى طبيعة تلك اللقاءات وأشخاص من كانوا فيه؟

ج ـ لا لم يحدث أى لقاءات.

س ـ جاء بالبلاغ أيضاً أنه بتاريخ ١٩٨٠/١/١ توجهت إلى منزل محمد عبدالسلام الزيات حيث كان هناك لقاء مع آخرين فما هو موضوع هذا اللقاء والحديث الذى دار بينكم فيه؟

ج ـ لم يحدث ذلك اللقاء.

س ـ ما قولك وقد جاء بالبلاغ أنه تم تسجيل ذلك للقاء والذى كنت طرفاً فيه؟

ج ـ من السهل فى ظل التطور التكونولوجى الحديث لعلم الصوتيات تلفيق الموجات الصوتية المختلفة ومحاولة إلصاقها بأى شخص وهناك أجهزة خاصة قادرة على كشف هذا التزييف والفبركة.

س ـ ما هى صلتك برضوى مصطفى محمد عاشور؟

ج ـ هى صديقة لى وبدأت علاقتى بها من خلال انشغالنا فى تخصص مشترك يتناول الأدب والصحافة الإفريقية.

س ـ وما هو نشاطك السياسى؟

ج ـ أنا عضو فى حزب التجمع الوطنى منذ سنة ١٩٧٨ وعضو أيضاً فى لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التابعة لحزب التجمع وأشارك فى حضور الندوات لأن اختصاصها قريب من دراستى.

س ـ ما الذى تعرفينه عن لجنة المائة؟

ج ـ لا أنا معنديش فكرة عنها وأنا أعرف سنة ١٩٦٢ كان فيه لجنة المائة للميثاق الوطنى أيام الرئيس عبدالناصر؟

س ـ ما هى معلوماتك عن البيان الصادر فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٨٠ الذى يسجل عنوان قاطعوا الوجود الإسرائيلى «أطلعناها عليه»؟

ج ـ أنا معرفش حاجة عن البيان ده.

س ـ هل اطلعت على كتيب بعنوان وجهة نظر تأليف أمينة الرشيد؟

ج ـ لم أطلع على هذا الكتيب.

س ـ هل اطلعت على بيان يحمل عنوان ماذا بعد ٢٦ مايو؟

ج ـ لا أتذكر.

س ـ ما هى صلتك بكل من الأشخاص الواردة أسماؤهم ببلاغ هيئة الأمن القومى «أطلعناها عليه»؟

ج ـ أنا أعرف الدكتور عبدالسلام الزيات لأنه شقيق أستاذتى الدكتورة لطيفة الزيات وحلمى الشعراوى من الجمعية الإفريقية ومحمد عباس سيد أحمد أسمع عنه فى الأهرام وكان زميل سابق أحمد حمروش لا أعرفه وأمينة رشيد زميلة لى فى كلية الآداب منذ نهاية الخمسينيات وأعرف فريدة النقاش كانت زميلة فى كلية الآداب والدكتور فؤاد زكريا كان أستاذى فى الكلية وأحمد لطفى الخولى زميل فى الأهرام ومحمد عبد الفتاح عودة أعرفه من النقابة وكذلك مصطفى طيبة أعرفه من النقابة وليلى الشربينى صديقة، وحسين عبدالرازق أعرفه لأنه زوج صديقة، وسامى منصور كان معايا فى الأهرام والدكتور محمد أحمد خلف الله أعرفه من لجنة التضامن الأفروآسيوى.

س ـ هل سبق أن التقيت ببعض الشخصيات الأجنبية بمنزل الدكتورة لطيفة الزيات أو بمنزل شقيقها؟

ج ـ لم يحدث إطلاقاً.

س ـ هل سبق أن ترددت على السفارة السوفيتية؟

ج ـ كانت وجهت إلى دعوة فى ٧ نوفمبر سنة ١٩٧٨ وكانت بمناسبة الاحتفال بالثورة الاشتراكية فى روسيا وكانت الدعوات دى توجه عادة من المراكز الثقافية الأمريكية أو الروسية والأفريقية والآسيوية، لأساتذة الجامعة وكانت تبقى دعوات شخصية محددة بأسماء الأساتذة المتخصصين فى المسائل الثقافية.

س ـ ما هى معلوماتك عن الحادث الذى تعرضت له الدكتور أمينة الرشيد بدائرة مركز بركة السبع؟

ج ـ تصادف فى الوقت ده وفاة خالتى وأنا كنت توجهت للدكتورة أمينة بمستشفى القصر العينى للسؤال عن صحتها ومكنش الحالة تسمح بمعرفة شىء من تفاصيل الحادث «الأخرى» وهيه لم تستطع التحدث معى عن تفاصيل هذا الحادث.

س ـ ألم تدور فى خلال اللقاءات التى كانت تتم بمنزل الدكتورة لطيفة الزيات مناقشات حول الأوضاع الراهنة ونظام الحكم وسياسة الرئيس الراحل والمشكلات الاقتصادية؟

ج ـ لا لم يحدث أى مناقشات فى تلك المواضيع فى أى من تلك اللقاءات وكانت لقاءاتى بالدكتور لطيفة خاصة ومقتصرة على مسائل شخصية.

س ـ جاء ببلاغ هيئة الأمن القومى أن بعض الأحاديث كانت تدور بينك وآخرين بمنزل الدكتورة لطيفة الزيات أو شقيقها حول إنشاء جبهة ائتلافية فما هى معلوماتك عن تلك الجبهة؟

ج ـ أنا لم أسمع بما يسمى الجبهة الائتلافية إلا الآن فقط.

ـ ملحوظة اكتفينا بهذا القدر من استجواب المتهمة على أن تستكمل التحقيق فى تاريخ لاحق.

وكيل النيابة

وأقفل المحضر على ذلك عقب إثبات ما تقدم حيث كانت الساعة ٢م.

وكيل النيابة

(صورة طبق الأصل)

محضر آخر
فتح المحضر اليوم
الموافق ١٢/١٢/١٩٨١ الساعة ١٢ ظهراً
بالتهمة السابقة

حيث كنا قد حددنا اليوم موعداً لاستكمال التحقيق مع المتهمة وقد حضر معها الأستاذ صلاح عبدالمجيد المحامى والأستاذ حامد جبر المحامى والأستاذ أحمد محمود المراغى وكيل نقابة الصحفيين وبمناسبة وجودها سألناها بالآتى أجابت:

اسمى عواطف محمد عبدالرحمن ـ سابق سؤالها.

س ـ ما تعليلك بما ورد ببلاغ هيئة الأمن القومى من أنه كانت تتم اجتماعات بمنزل الأستاذ محمد عبدالسلام الزيات شقيق الدكتورة لطيفة الزيات وكانت تتم خلال هذه الاجتماعات مناقشات ببعض الجوانب السياسية والهجوم على نظام الحكم؟

ج ـ أنا لم أقم مطلقاً بزيارة منزل الأستاذ عبدالسلام الزيات وقد اقتصرت زياراتى للدكتورة لطيفة الزيات وكانت زيارات شخصية.

س ـ جاء ببلاغ هيئة الأمن القومى أنه فى خلال إحدى اللقاءات التى تمت بمنزل الدكتور عبدالسلام الزيات بتاريخ ٢٣/٢/١٩٨٠ كانت تدور المناقشات حول إصدار بيان وتحريك بعض الشخصيات العامة للتوقيع عليه وأن من بين تلك الشخصيات المرشحة للتوقيع على البيان الدكتور محمود فوزى نائب رئيس الجمهورية السابق.

ج ـ أنا قلت إن زيارتى للدكتورة لطيفة كانت زيارة شخصية وبالتالى لم نتعرض مطلقاً لمثل هذه المواضيع؟

ملحوظة: عرضنا على المتهمة الأشرطة المضبوطة المسجلة عن طريق هيئة الأمن القومى والمرفقة ببلاغها والتى جاء بها أنها كانت طرفاً فى إحدى تلك اللقاءات التى كانت تتم بمنزل الأستاذ محمد عبدالسلام الزيات فرفضت الاستماع إليها.

تمت الملحوظة

وكيل النيابة

س ـ ما سبب امتناعك عن سماع تلك الأشرطة؟

ج ـ أنا أعترض على مسألة التسجيل لأسباب دستورية ويتناقض ذلك مع الحقوق التى أقرها الدستور للإنسان المصرى كما أن التطور التكنولوجى لعلم الصوتيات يعطى الفرصة للمخابرات لتغيير وتزييف الموجات الصوتية لأى إنسان مما يؤكد إحكام تغيير وتزييف الصوت.

ملحوظة انصرف أثناء التحقيق الأستاذ صلاح عبدالمجيد المحامى لحضور التحقيق مع الأستاذ محمد عبدالسلام الزيات.

تمت الملحوظة

وكيل النيابة

س ـ هل سبق أن وجه إليك اتهام فى قضايا مماثلة؟

ج ـ لأ دى أول مرة.

س ـ وما تعليلك بما ورد فى بلاغ هيئة الأمن القومى والأشرطة المسجلة؟

ج ـ محاولة إلصاق تهمة بالأستاذ محمد عبدالسلام الزيات لأنى صديقة الدكتورة لطيفة وأنا عايزة أسأل النيابة إيه السبب الحقيقى لموقف المخابرات العامة منى فقد قاموا باقتحام منزلى أثناء سفرى وقبل اعتقالى فى سبتمبر الماضى وقاموا بسرقة أوراق خاصة بى تتعلق ببحوث ودراسات خاصة بمهنتى كما حاولوا تلفيق هذا الاتهام من خلال تسجيلات مزورة وغير دستورية وسوف أرفع الأمر للقضاء كى يجيب علنى هذا التساؤل الذى لا يزال معلقا فى ذهنى والذى ترتب عليه سجني لمدة ثلاثة شهور دون أسباب قانونية وإلحاق الضرر بسمعتى الوطنية والأدبية.. وابتعادى عن الجامعة وتعطيل أداء رسالتى إزاء طلابى وتخصصى وحرمان ابنى من رعايتى خلال هذه الفترة.

س ـ جاء ببلاغ هيئة الأمن القومى أن تلك اللقاءات التى كانت تتم بمنزل الأستاذ محمد عبدالسلام الزيات وشقيقته كانت بغرض الهجوم على النظام القائم «وإصدار» تشكيل الجبهة الائتلافية؟

ج ـ أنا خلال ترددى على الدكتورة لطيفة لزيارتها لم أتقابل مع أى فرد من الأفراد الوارد ذكرهم ببلاغ هيئة الأمن القومى وأنا كنت بأتقابل مع أى واحد من الأصدقاء المشتركين لى والدكتورة لطيفة ولم تكن هذه اللقاءات تضم هذا العدد المشار إليه ببلاغ هيئة الأمن القومى فضلاً عن أن أحاديثنا كانت شخصية.

س ـ هل سبق لك السفر إلى الاتحاد السوفيتى؟

ج ـ قمت بزيارة الاتحاد السوفيتى مرة واحدة سنة ١٩٧٤ بدعوة من المستشار الثقافى المصرى بموسكو وذلك لزيارة معهد الصحافة ومعهد الدراسات الأفريقية هناك وقد قمت بتقديم تقرير كامل عن الزيارة للكلية فى يوليو ١٩٧٤ ولا زال هذا التقرير محفوظا فى كلية الإعلام.

س ـ أنت متهمة بالانضمام إلى تنظيم غير مشروع يهدف إلى تغيير المبادئ الأساسية التى يقوم عليها نظام الحكم «الجبهة الائتلافية»؟

ج ـ محصلش وأحب أسجل أنه حدث تخبط فى التهمة الموجهة لى فقد تم التحفظ على باسم الفتنة الطائفية كما جاء على لسان رئيس الجمهورية السابق ووجه لى المدعى الاشتراكى تهمة التدبير لقلب نظام الحكم من خلال التخابر مع ضباط سوفييت كما نشرت الصحافة أخيراً ثم تحويلى مع آخرين إلى نيابة أمن الدولة للتحقيق فى تهمة التخابر مع دولة أجنبية واحتفظ بحقى كاملاً فى اللجوء إلى: «القضاء» لمقاضاة المخابرات العامة.. والصحف الحزبية ومايو والأحرار والصحف القومية نتيجة الأضرار التى لحقت بى.

س ـ هل لديك أقوال أخرى؟

ج ـ ليس لى أقوال أخرى.

وأقفل المحضر على ذلك عقب إثبات المتقدم حيث كانت الساعة ١٢,٣٥ ظهراً.

وكيل النيابة

فى تاريخه

هشام جنينه ـ وكيل النيابة

بعد عرض الأوراق على السيد المستشار النائب العام والسيد الأستاذ المحامى العام وما تم من تحقيقات قررنا:

ـ يخلى سبيل المتهمة عواطف محمد عبدالرحمن ما لم تكن مطلوبة لسبب آخر.

وكيل النيابة

(صورة طبق الأصل).

(٧٠)

شخصي

لم يبث إطلاقاً

من [illegible] عليه [illegible]

[illegible] ٧٨ [illegible] الاحتفال

بالثورة [illegible] وكانت [illegible]

[illegible] بجامعة [illegible]

[illegible] المتخصص [illegible]

[illegible] الدكتور [illegible]

[illegible] الدكتور [illegible]

[illegible] السؤال [illegible] الحادثة

الأخرى [illegible] تفاصيل هذا الحادث

[illegible] الدكتور [illegible]

[illegible] النظام الحاكم [illegible]

[illegible]

[illegible] تلك [illegible] للقاءات [illegible]

[illegible] الدكتور [illegible]

[illegible] الدكتور [illegible]

[illegible] إستلام [illegible] معلومات

عن تلك الجهة

[illegible] الجهة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٦٨ [illegible]

[illegible]

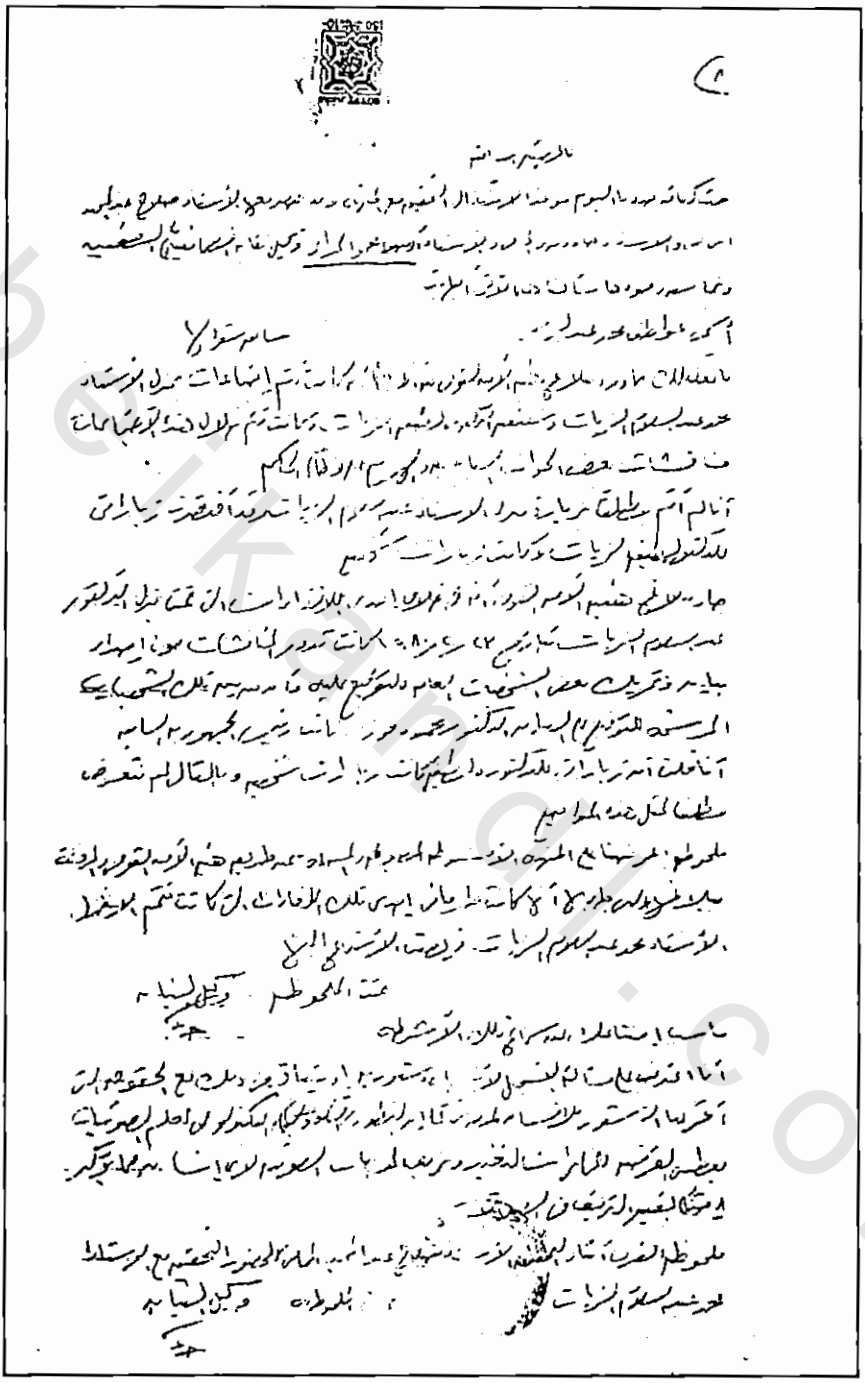

obeikandl.com

صدر للمؤلفة

١ ـ مقدمة فى الصحافة الإفريقية «طبعتان» الجمعية الإفريقية ـ دار الفكر العربى القاهرة ١٩٨٥ .

٢ ـ صورة إفريقيا فى الصحافة العربية «طبعتان» ـ دار الفكر العربى القاهرة ١٩٨٥ .

٣ ـ إسرائيل وإفريقيا «مشترك» ـ دار الفكر العربى القاهرة ١٩٨٣م.

٤ ـ الصحافة العربية فى الجزائر «طبعتان» ـ معهد الدراسات العربية ١٩٨١م والشركة الوطنية للنشر بالجزائر ١٩٨٥م.

٥ ـ مصر وفلسطين «ثلاث طبعات» عالم المعرفة الكويت ١٩٨٠، ١٩٨٥ ودار العربى القاهرة ١٩٨٩م.

٦ ـ الصحافة الصهيونية فى مصر ١٨٩٧ ـ ١٩٥٤ الثقافة الجديدة القاهرة ١٩٧٩م.

٧ ـ التبعية الإعلامية والثقافية فى العالم الثالث «طبعتان» ـ عالم المعرفة ـ الكويت ١٩٨٤ ـ دار الفكر العربى القاهرة ١٩٨٩م.

٨ ـ دراسات فى الصحافة المصرية والعربية ـ العربى القاهرة ١٩٨١م.

٩ ـ دراسات فى الصحافة المصرية العاصرة ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ١٩٨١م.

١٠ ـ تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية «مشترك» ـ دار الفكر العربى القاهرة ١٩٨١م.

obeikandl.com

١١ ـ دراسات فى الصحافة المصرية والعربية ـ قضايا معاصرة ـ دار الفكر العربى القاهرة ١٩٨٧م.

١٢ ـ دراسات فى الصحافة العربية والمعاصرة ـ دار الفارابى ـ بيروت ١٩٨٨م.

١٣ ـ الإعلام التنموى فى الوطن العربى ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ١٩٨٦م.

١٤ ـ المدرسة الاشتراكية فى الصحافة ـ مركز البحوث العربية ـ القاهرة ١٩٨٦م.

١٥ ـ الإعلام وقضايا البيئة فى العالم العربى ـ كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة ١٩٩٣م.

١٦ ـ التعليم الإعلامى وقضايا البيئة ـ كلية الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ١٩٩٥م.

١٧ ـ القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية «مشترك» قسم الصحافة كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة ١٩٨٩م.

١٨ ـ الصحافة العربية فى الصومال فى موسوعة الصحافة العربية ـ الأليكسو تونس ١٩٨٧م.

١٩ ـ الصحافة العربية فى مواجهة الاختراق الصهيونى ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ١٩٩٤م.

٢٠ ـ هموم الصحافة والصحفيين فى مصر ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ١٩٩٥م.

٢١ ـ قضايا إعلامية معاصرة ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ١٩٩٧م.

٢٢ ـ الإعلام والمرأة المصرية فى الريف والحضر ـ دار العربى القاهرة ١٩٩٩م.

٢٣ ـ الإعلام العربى وقضايا العولمة ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ٢٠٠٠م.

٢٤ ـ المسكوت عنه فى قرية جنوبية ـ مركز الفسطاط ـ القاهرة ٢٠٠١م.

٢٥ ـ قضايا الصحافة المصرية فى نهاية القرن العشرين ـ دار العربى ٢٠٠١م.

٢٦ ـ إعلام المقاومة فى العالم العربى ـ العربى للنشر ٢٠٠٣.

٢٧ ـ النظرية النقدية فى بحوث الاتصال ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ٢٠٠٢م.

٢٨ ـ الدراسات المستقبلية فى كتاب تذكارى مهدى للمؤلفة من طلابها الأساتذة بأقسام الصحافة فى مصر ـ بعنوان «بحوث معاصرة فى الصحافة» ـ دار العربى ـ القاهرة ٢٠٠١م.

٢٩ ـ الصحافة المصرية ـ دراسة تاريخية بالاشتراك مع د. نجوى كامل ـ مؤسسة الوطبجى للطباعة والنشر ٢٠٠٧ .

٣٠ ـ المرأة والإعلام فى صعيد مصر «جماعى» ـ العربى للنشر القاهرة ٢٠٠٨م.

٣١ ـ الإعلاميات العربيات ـ العربى للنشر ـ القاهرة ٢٠٠٩م.

٣٢ ـ الإعلام العربى فى عصر العولمة الرأسمالية ' العين ـ القاهرة ٢٠١٠م.

٣٣ ـ الإعلام الإفريقى فى عصر المعلومات «مشترك» ـ المكتبة الأكاديمية ـ القاهرة ٢٠١٠م.

٣٤ ـ الصحافة والجامعات المصرية «جماعى» العربى للنشر القاهرة ٢٠٠٩م.

٣٥ ـ مصر وفلسطين من ١٩١٧ ـ ٢٠٠٩ ـ المكتبة الأكاديمية ـ القاهرة ٢٠١٠م.

obeikandl.com